ادوار أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية - جامعة المنوفية

فـــــي تعزيز الأمن الفكري لطلابهم ومقترحات لتفعيلها

فى ضوء اراء طلابهم .

إعـــــــداد

د/ منـــــال فتحـــــــي سمحـــــــان

الأستاذ المساعد بقسم أصول التربية

كلية التربية - جامعة المنوفية

ملخص الدراسة :-

تهدف الدراسة الحالية الى تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة المنوفية في تعزيز الأمن الفكري لطلابهم و التعرف على مفهوم الأمن الفكري و أهميته و أهدافه ومتطلبات تحقيقه و أبعاده (الدينية والسياسية والاجتماعية و الثقافية) و مقترحات لتفعيل هذا الدور من خلال أراء طلابهم واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي

و اعتمدت الدراسة علي الاستبانة مكونة من أربعة محاور :المحور الأول :للبيانات الشخصية , المحور الثاني : درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لدورهم في تعزيز الامن الفكري لطلابهم في الأبعاد (الدينية والسياسية والاجتماعية و الثقافية) المحور الثالث :المعوقات التي تحول أعضاء هيئة التدريس من أداء دورهم في تعزيز الأمن الفكري لطلابهم , المحور الرابع :مقترحات لتفعيل دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لطلابهم .وتم تطبيق الاستبانة على عينة من طلاب الفرقة الثانية والرابعة بكلية التربية جامعة المنوفية .و كانت نتائج الدراسة الميدانية كما يلى : درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لدورهم في تعزيز الامن الفكري لطلابهم متوسطة , وجاءت درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لدورهم في تعزيز الامن الفكري لطلابهم في البعد السياسي في المرتبة الأولى يليها البعد الثقافي يليها البعد الديني يليها البعد الاجتماعي ,وكانت أهم المعوقات من وجهة نظر العينة (زيادة أعباء عضو هيئة التدريس مما يحول دون الكشف عن الانحراف الفكري لطلابهم) وكانت أهم المقترحات من وجهة نظر العينة (تنمية مهارات التفكير الناقد لدي الطلاب) وبناء على الاطار النظري و الجانب الميداني قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات من أهمها : يجب على أعضاء هيئة التدريس تنمية ثقافة الحوار مع الطلاب و ترسيخ مبدأ الحوار الهادف.

الكلمات المفتاحية: الامن الفكري، أعضاء هيئة التدريس

Summary English

The present study aims at activating the role of faculty members in the Faculty of Education, Menoufia University in enhancing intellectual security, its importance, objectives, requirements, dimensions (religious, political, social and cultural) and the role of faculty members to enhance the intellectual security of their students. The study is based on a four-pronged questionnaire: the first axis of personal data, the second axis: the degree of the faculty members' role in practicing and enhancing the intellectual security of their students in the dimensions (religious, political, social and cultural). Fourth: Proposals to activate the role of members in enhancing the intellectual security of their students.

The questionnaire was applied to a sample of second and fourth year students at the Faculty of Education, Menoufia University. The results of the field study were as follows:

The degree of faculty members staff role in enhancing the intellectual security of their students in the dimensions (religious, political, social and cultural) is medium. The degree of the faculty members' role in practicing and enhancing the intellectual security of their students in the political dimension ranked first, followed by the cultural dimension, social dimension. The most important suggestions and recommendations from the point of view of the sample (the development of critical thinking skills of students) and based on the theoretical framework and the field side, the study presented a set of recommendations and proposals, the most important of them: faculty members should develop a culture of dialogue with students and establish the principle of meaningful dialogue

Key Words :The Intellectual Security, Faculty Members

مقدمة :

يعد الأمن الفكري جزءا رئيسًا من منظومة الأمن، ويعد توقيت البحث في قضية الأمن الفكري في الوقت الراهن من أنسب الأوقات، وهو من أهم الموضوعات التي يجب أن توليها الدول عناية خاصة بالبحث والدراسة ، وما ظاهرة انتشار التطرف و الإرهاب في عالم اليوم إلا دليلا على ضعف الأمن الفكري؛ فدافع الأمن والحاجة إلىه يؤثران في جميع حاجات الإنسان كما يتأثران بها ، كما أن تعزيز الأمن الفكري في مجتمعنا يعتمد بصورة أشمل و أعم على قدرة المجتمع والقائمين عليه في تحقيق الأمن الفكري والتصدي للاتجاهات الفكرية السلبية، وعلى تحصين الإنسان بالأفكار البناءة التي تجعله يتعايش مع المحيط الذي يعيش فيه بكل أمان واطمئنان.

ولقد أصبحت الحاجة ملحة إلى وجود أمن فكرى يحقق للفرد الاستقرار والتوازن النفسي وحماية معتقداته و موروثاته الفكرية والثقافية من التأثيرات والأفكار المنحرفة.

و يرى(البقمى، سعود ،١٤٣٠، ص ٧) أن الأمن "هو الحفاظ على مصالح الناس التى يخافون عليها ، ويحرصون على حفظها ورعايتها ، بجلب النفع وتحقيقه ، ودفع الضر وإزالته"

ويرى(زياد، ٢٠١٥ ، ص ٣) أن الأمن: "يعني السكينة والاستقرار النفسي والاطمئنان القلبي، واختفاء مشاعر الخوف من النفس البشرية"

ويعتبر الأمن أهم الأسس الذي يجب الاعتماد عليها لبناء قاعدة قوية تحافظ على رقي المجتمع وتقدمه ؛ للحفاظ على مقدرات الأمة ومنجزاتها فى إطار المسئولية المنوطة بمؤسساته، وعلى رأسها المؤسسات التربوية لتحقيق ما يسهم فى تعزيز الأمن بكل أبعاده والحفاظ على سلامة المجتمع و الأفراد (الحارثي، ٢٠٠٩، ص ٣)

وأصبح الأمن الفكري مطلبًا ضروريا لكل الأفراد والمجتمعات لأنه صمام الأمان إزاء ما يعيشه المجتمع من عنف وإرهاب وانتهاك لأبسط الحقوق الإنسانية ، والواجب يحتم إلىوم أكثر من أي وقت مضى العمل على تجنيب المجتمع كل محاولات الانزلاق في متاهات الفكر المنحرف (سعيد،٢٠٠٨،ص ١٢٤) ، و يعد الأمن الفكري مطلبا ضروريا للاستقرار الاجتماعي حيث يضمن التحصين الفكري والأخلاقي للمتعلمين، وهو عملية لتجديد الفكر وتقويمه؛ لذلك يسعى إلى صياغة جديدة للهوية الفكرية تجمع بين الثوابت الدينية و الوطنية و الانفتاح الإيجابي على العالم (عبدالوهاب ،٢٠١٦، ص٨٧)، والأمن الفكري الذي نقصده هو الحفاظ على المكونات الثقافية الأصيلة في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة أو الأجنبية المشبوهة، وهو بهذا المعنَى يعني حماية و صيانة الهوية الثقافية من الاختراق و الاحتواء من الخارج وصيانة المؤسسات التربوية في الداخل من الانحراف (الخميسي، ٢٠٠٢، ص٢٤٢-٢٥١).

ونجد أن المؤسسات التعليمية والتربوية تأتي في مقدمة المؤسسات المجتمعية المنوط بها تحقيق الأمن الفكري وذلك لعظم مسئولياتها ودورها الاستراتيجي القائم على إعداد المواطن الصالح والعناية بعقله وتعزيز سلوكه وحمايته من التطرف والغلو والتفريط ؛ فالمؤسسات التعليمية وبخاصة الجامعات منوط بها تحصين الشباب ضد الأفكار الوافدة، وبناء شخصية الأفراد وصقلها بما يتوافق مع القيم الاجتماعية والأخلاقية من خلال وضع الخطط المدروسة ، والبرامج الرامية لزرع مفاهيم الأمن الفكري في عقول الطلاب ضمن مفردات المناهج الدراسية التي يتم انتقاؤها بعناية فائقة بحيث

تحقق الأصالة والمعاصرة معًا ، بالإضافة إلى تربية الطلاب على حب الوطن وتعميق شعور الانتماء والحفاظ على موروثاته و قيمه الحضارية ، كذلك المحافظة على مقدراته وممتلكاته (الملحم،٢٠٠٩،ص ٨٤)، و تعتبر الجامعة من أهم المؤسسات التي يُعتمد عليها في تشكيل بنية الفكر وتعلم طرق التفكير و النهج ، و تعتبر عنصرا فاعلا في تعزيز الأمن الفكري وحماية أفراد المجتمع من الانحراف و التطرف و الإرهاب ؛ لذا ينظر إلى الجامعة أنها مؤسسة اجتماعية تملك الوسائل والآليات القادرة على وقاية الناشئة من الفكر المتطرف و من الانحراف الفكري، وأن تكون في مقدمة كل سياسة إصلاحية للمجتمع و أن ينظر إليها في كل مرجعية لكل تغيير أو تغير قد تعرفه باقي القطاعات والجوانب الأخرى لحياة الفرد.(بركة بن زامل ،٢٠٠٩، ص١-٤٥)

إن أعضاء هيئة التدريس بالجامعة يمثلون العنصر البشري المهم في تحقيق أهداف وغايات الجامعة حيث يتوقف عليهم التدريس و تعليم الطلاب و تأهيلهم و تقصي المشكلات و القضايا التي تواجه الجامعة ؛ ومن ثم يكون لهم أدوار كبيرة في غرس القيم الأخلاقية والمبادئ الدينية في نفوس الطلاب؛ وبالتالي يكون لعضو هيئة التدريس دور واضح في التصدي لظاهرة الانحراف الفكري عند الطلاب ومحاولة اكتشافها و وضع السبل للحد منها وتوجيه الطلاب نحو معايير تخدم أمنه وأمن مجتمعه. (الشمري ، ٢٠١١ص١٦٩) ،

و إن القيمة الحقيقية للجامعة مرهونة بما يقوم به أساتذة الجامعة من أدوار متعددة تظهر تمتع الجامعة بالاستقلالية والحرية الفكرية ، و مساعدة طلابهم على أن يتعايشوا فى ظل هذا المناخ.

و يعتبر عضو هيئة التدريس من أهم الركائز التي تعتمد عليها الجامعة في بناء شخصية الطلاب وتقويم سلوكياتهم وتعديل أفكارهم و اتجاهاتهم ، والأداة الناجحة والمثلى لتقويم المسار وتصحيح المفاهيم ؛ لذا أضحت أدواره في تعزيز الأمن الفكري والتصدي للانحرافات الفكرية التي قد يتعرض لها الطلاب ضرورة ملحة ومطلبا حيويا في ظل التحديات المعاصرة (السالمان، ١٤٢٧،ص ٨).

وهناك تحديات كبيرة في إيجاد آليات قد تمكن مؤسسات التعليم من تعزيز الأمن الفكري لطلابها ، والاهتمام بقضايا توعيتهم وتعليمهم وتوجيهم ، في ظل الانعكاسات التربوية الخطيرة التي يمكن أن يحدثها ضعف توافر الأمن الفكري، والتي يمكن وصفها كما دلت بعض الدراسات: (الحربي، ٢٠١١) ، (حمزة، ٢٠١٢) ، (الدفراوى، ٢٠١٥) ، (إبراهيم، ٢٠١٦) ، (طاشكندي، ٢٠١٦) ، (بدوي ،٢٠١٨) كما يلي:

- سهولة الانقياد والسيطرة الفكرية واستلاب الحرية ، مع إضعاف القدرة على اتخاذ القرار الصحيح.
- تشويه صورة الإسلام عموما وتنفير الناس منه.
- التطرف والانحراف والخروج عن الوسطية ، مع التشدد ، والغلو في الدين والأفكار المقترنة به.
- التأثير النفسي على الفرد، مع كثرة القلق والاضطراب والاكتئاب المصاحب.
- ضعف دور الأسرة ، وحدوث الانهيار، والتفكك الأسري .
- صرف اهتمام المسلمين عن الأمور المهمة، واستنفار جهودهم في صراعات دينية ، أو فكرية.
- فقدان الأمن والاستقرار، وانتشار الجريمة.

- إثارة الفتن بكل أشكالها، ومقاومة السلطة القائمة ، والخروج عليها وإحلال الفوضى ، مع ازهاق النفوس ، وتلف الأموال.
- تقدير السعة العقلية ، والمعرفية لاستيعاب المتغيرات ، والاختلافات في المفاهيم والثقافات المختلفة، وفي بحث القضايا الفكرية ، وذات الطابع السياسي والديني والأمني في إطار من المنطق وإعمال العقل بعيدا عن التسلط الإداري.

و عضو هيئة التدريس هو القدوة الحسنة لطلابه لإكسابهم قيم وأخلاقيات الأمن الفكري ؛ فدور أستاذ الجامعة من الأهمية بمكان ، حيث يمكنه من خلال أدائه المتميز تعويض القصور الواضح فى محتوى ومضمون المقررات الأكاديمية ، وتعليمه لطلابه القيم الأساسية ، كالانتماء وحب الوطن والعدل والمساواة بطريقة عملية تقوم على تربيتهم على ديمقراطية الحوار والنقد البناء وتشجيعهم على التزام ذلك السلوك فى حياتهم.

فعضو هيئة التدريس يتحمل مسئولية جسيمة في تحصين الشباب ووقايته من أي انحراف فكري باتجاه الغلو أوالتطرف من خلال إقامة الحوار مع الطلاب وفتح المجال أمامهم للتعبير عن آرائهم بكافة الوسائل وفى مختلف الأنشطة من أجل تصحيح الفكر المنحرف وتحصين الطلاب ضده والتحذير من أخطاره ، وتقويم الاعوجاج الفكري للطلاب بالحجة والبرهان ؛ مما يعزز ويدعم تحقيق الأمن الفكري لديهم.

مشكلة الدراسة:

إن التطورات الكبيرة والسريعة في المجالات العلمية والتكنولوجية و في مجال الاتصالات والمعلومات قد وضعت تحديات كبيرة أمام مهام وأدوار عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري لطلابه ، وقد وفرت بيئة خصبة للغزو الفكري و الاختراق الثقافي وتفتيت الهوية وبث الأفكار الانحرافية الهدامة ومحاولة هدم الأسس والثوابت القيمية والوطنية.

و حيث إن المرحلة الجامعية هي المرحلة الانتقالية بين المراهقة و الرشد ، فبعد أن كان الفرد خاضعا لسيطرة الكبار ، وليس له خيارات مطلقة ؛ أصبح يفرض خيارته و يتشبث بها ، وأصبح يبحث عن ذاته ويحاول أن يوفق بين رغباته الداخلية و بين ما يطلبه المجتمع ؛ و نظرا لانتشار بعض الاتجاهات المتطرفة بين فئات الشباب ، و بخاصة الشباب الجامعي ؛ فيلجأ بعض الشباب إلى العزلة و السلبية، والبعض الآخر إلى الفكر المتطرف.(عبدالوهاب،٢٠١٦،ص ٨٨)

و في تقرير نشر في جريدة الأهرام (١٧فبراير ٢٠١٧ السنة ١٤١ العدد ٤٧٥٥٥) تم فيه طرح التساؤل التالي"هل لدى مؤسساتنا الدينية والثقافية والتربوية والإعلامية إدراك بما يحدث من احتواء للأطفال والشباب من قبل تيارات الإسلام السياسى والتنظيمات التكفيرية التي تبذل جهودا مضنية لترويض جيل قادم يحمل أيديولوجية متطرفة وتغذي عقولهم بروح العداء والكراهية تجاه مجتمعاتهم؟."

وأشار تقرير جريدة الأهرام إلى وجود الآلاف من الضحايا الأطفال الذين يتم استخدامهم في النزاعات المسلحة فى مناطق التوتر حول العالم، من أبرزها معسكرات التدريب والقتال الخاصة بالأطفال الذين يتم تجنيدهم كعناصر انتحارية ، وجامعة المنوفية ليست بمعزل عمَّا يحدث على

الصعيد المحلي والعالمي مما يجعل طلابها عرضة للأفكار المتطرفة ؛ مما يحتم على عضو هيئة التدريس تعزيز الأمن الفكري لطلابه.

فدور عضو هيئة التدريس لا يقتصر في الوظائف التقليدية كالتدريس والبحث العلمي ، ولكن الدور المأمول المنوط بعضو هيئة التدريس القيام به وخصوصا مع ما تشهده منطقة الشرق الأوسط من أحداث عنف و إرهاب ، وأيضا بما يتواكب مع ثورات الربيع العربي وما صاحبها من أفكار هدامة وإشاعة جو من الفوضى والعنف والاضطرابات أثرت في معظم البلاد العربية.

و يشير ضياء الدين زاهر إلى أنه مهما اختلفت الأدوار فإن عضو هيئة التدريس قيمته ستظل مرهونة بطبيعة العلاقة بينه وبين طلابه ؛ فقد تكون العلاقة سلطوية الطابع بحيث لا يسمح لطلابه أن يناقشوه ، ويعاملهم باستخفاف وازدراء لعقولهم وفكرهم ، وإرادتهم وحريتهم ؛ مما يزعزع أمنهم النفسي وتفكيرهم الحر (زاهر، ٢٠٠١، ص٥٥)، ومنهم من يسمح لطلابه بالحوار والمناقشة والنقد البناء، ويدعم الاتجاهات الإيجابية نحو القيم التي تؤكد مفاهيم الديمقراطية والمشاركة الفعالة والتسامح والتميز والإبداع ، وهذه المبادئ التي تساعد في تحقيق الأمن الفكري.

ومسئولية عضو هيئة التدريس نحو طلابه كثيرة ومتعددة و عليه دورا كبيرا في تعزيز الأمن الفكري لطلابه ،و نتيجة الأعباء التدريسية و الإدارية الملقاة على عاتقه فإن هناك قصور في أداء هذا الدور و الدراسة الحالية تسعى للتعرف على الدور الذى يمكن أن يقوم به عضو هيئة التدريس بكلية التربية جامعة المنوفية في تعزيز الأمن الفكري لطلابه .

ومن ثم تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن **التساؤلات التالية:**

١. ما الإطار المفاهيمي للأمن الفكري؟
٢. ما الدور الذي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة المنوفية في تعزيز الأمن الفكري لطلابهم ؟
٣. ما المعوقات التي تحول دون أداء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة المنوفية لدورهم في تعزيز الأمن الفكري لطلابهم؟
٤. ما المقترحات التي تسهم في تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة المنوفية في تعزيز الأمن الفكري لطلابهم؟
٥. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في أراء الطلاب في الدور الذي يقوم به أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري وفق متغير (الجنس ,الفرقة ,التخصص)؟

هدف الدراسة :

تهدف الدرسة الحالية إلى تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة المنوفية في تعزيز الأمن الفكري لطلابهم.

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع ومن الحاجة إلى مزيد من الدراسات في المجال التربوي والتي تتعلق بالأمن الفكري.

- أهمية الموضوع وهو التعرف على أدوار أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة المنوفية في تعزيز الأمن الفكري لطلابهم و تبصيرهم بالأدوار المنوط بهم أداؤها للإسهام في تعزيز الأمن الفكري لطلابهم.
- تقديم مجموعة من المقترحات لتحسين أداء أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لطلاب جامعة المنوفية.
- الدور المهم الذي يقوم به أعضاء هيئة التدريس تجاه طلابهم من توجيه و ارشاد نحو الأمن الفكري وحمايتهم من الأفكار المنحرفة و المتطرفة .

منهج الدراسة و أدواتها :

تستعين الدراسة الحالية بالمنهج الوصفي ، و تستخدم الدراسة الاستبانة كأداة للتعرف على واقع أداء عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري.

مصطلحات الدراسة:

الدور:

والدورهو الذي تحدده المعايير الثقافية ، وهو مجموعة من أنواع السلوكيات المتوقعة في من يقوم بدور معين ، ويبين الدور المفروض حدود السلوك الخاصة بهذا الدور .(أبو المجد ، ٢٠٠٤ ، ص ٤)

و الدور عبارة عن مجموعة من القواعد العامة؛ فلا يمكن أن نجد أحدًا يؤدي دورا معينا - دور الأب مثلا - بنفس الكيفية التي يؤديه بها شخص آخر؛ " فالدور" و "أداء الدور" لا يتطابقان أبدا. (الجوهري ، ١٩٨٤ ، ص ١٥٨) .

كما يرتبط الدور ارتباطا مباشرا بالمكانة الاجتماعية، وهو" مجموعة الأنشطة أو الأنماط السلوكية التي يقوم بها في الواقع أو تتوقع أن يقوم بها من يشغل مكانة اجتماعية معينة وللدور -طبقا لذلك- مستويان هما :-

الدور المتوقع (المأمول): الدور المتوقع أو المأمول من لعضو هيئة التدريس: يشير إلى مجموع الأنشطة والأنماط السلوكية التي يمكن توقعها مِنْ هيئة التدريس،أو وكيل الكلية، أو العميد، وعلى هذا الأساس يصبح الدور التوقعي هو ما يجب أن يقوم به صاحب المكانة أو الوظيفة في المؤسسة.

الدور الواقعي: يشير هذا المفهوم إلى مجموعة الأنشطة والأنماط السلوكية التي يقوم بها عضو هيئة التدريس، أو وكيل الكلية ، أو العميد بالفعل، أي إنه السلوك الفعلي الواقعي الذي يقوم به داخل الجامعة.

والعلاقة بين الدور الواقعي والدور التوقعي (المأمول) علاقة معيارية ، تشير إلى مدى اقتراب أو ابتعاد الدور الواقعي عن الدور التوقعي ؛ فكلما اقترب الدور الواقعي من الدور التوقعي قلت المشكلات التي يمكن أن يثيرها من يشغل تلك المكانة الاجتماعية وفي نفس الوقت كلما ابتعد الدور الواقعي عن الدور التوقعي زدادت المشكلات التي يمكن أن يثيرها.(عبد السميع ، وآخرون ٢٠٠٥ ، ص ص ٩٣ - ٩٤)

دور عضو هيئة التدريس إجرائيًا:

هومجموعة الأنشطة والأنماط السلوكية التي يقوم بها عضو هيئة التدريس من تعليم وتوجيه وإرشاد تربوي خلال المحاضرات والأنشطة الجامعية، أثناء أدائه التربوي والتعليمي داخل الجامعة لتعزيز الأمن الفكري لطلابه. ويعرف دور عضو هيئة التدريس اجرائيا فى تلك الدراسة بالدرجة الى يحصل عليها الطالب المستجيب على عبارات الاستبانة الخاصة بذلك .

الأمن الفكري:

"حماية وصيانة الهوية الثقافية من الاختراق بواسطة جهات خارجية ، من خلال الحفاظ على الوعي من الاحتواء الخارجي وصيانة المؤسسات الثقافية في الداخل من الانحراف"؛ مما يؤدي إلى حفظ النظام العام وتحقيق الاستقرار (الخميسي،بدوي٢٠١٦ ، ١١).

الأمن الفكري للطلاب:

تأمين أفكار وعقول الطلاب من كل معتقد وفكر وسلوك خاطئ من شأنه أن يشكل خطرًا على أمن واستقرار المجتمع،من خلال مجموعة الأنشطة والأنماط السلوكية التي يقوم بها عضو هيئة التدريس للارتقاء بوعي وفكر الطلاب، وتضمن لهم الطمأنينة والوقاية من الانحراف.

الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات التي تناولت الأمن الفكري منها ما تم على مرحلة التعليم قبل الجامعي مثل:

دراسة(توملينسون، ١٩٩٧): تعزيز مبادئ الأمن الفكري من خلال دمج مفاهيم القيم والأخلاق والثقافة في المناهج الدراسية ، دراسة Guzzetti، ٢٠٠٤)): مدى تأثر مفاهيم التلاميذ عن الأمن الفكري بالاختلافات الخاصة بالجنس، وذلك من خلال النشاط التعليمي ومناقشته في الفصول، دراسة(العتيبى،٢٠٠٧): دور المعلم فى تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسة (سلمان، ١٤٢٧ه): دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب ، دراسة(قضيب، ١٤٢٩هـ): دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين في مدينة الرياض، دراسة (محمد، بن دخيل، ١٤٣٠ه): دور محتوى مناهج التعليم الثانوي في مواجهة الإرهاب الفكري والتقني، دراسة (كافي، ١٤٣٠ه): دور المناهج التعليمية في إرساء الأمن الفكري في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، دراسة (اليمني، ١٤٣٠ه): الأمن الفكري في مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، دراسة (الحسين ، ٢٠٠٩): دور مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها في المرحلة المتوسطة والثانوية في تعزيز الأمن الفكري، و دراسة (القحطانى ،٢٠١٠):دور معلم التربية الوطنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة نجران، دراسة (عزوز ،٢٠١٤): تطوير برامج تدريب معلم التعليم الأساسي بمصر في ضوء المتطلبات التربوية للأمن الفكري، دراسة حسين ,Hussain٢٠١٧)): الإدارة المدرسية ودورها فى تعزيز الأمن الفكري بين الطلاب، دراسة(,Waswas & Gasaymeh٢٠١٧): دور مديري المدارس فى تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب بمحافظة ماعن، دراسة(الشهوان ،٢٠١٨): استراتيجية المعلم في دعم مبدأ الوسطية وتعزيز الأمن الفكري بين الواقع والمأمول، دراسة(السناني ،٢٠١٧): دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر المديرين.

و قد أكدت معظم الدراسات على مدى قيام المعلم بدوره فى تعزيز الأمن الفكري، و الصعوبات التي تواجهه للقيام بهذا الدور، كما أكدت على دور الإدارة المدرسية و المناهج في تعزيز الأمن الفكري .

ثانيًا: دراسات تناولت الأمن الفكري في مرحلة التعليم الجامعي، و منها:
دراسة Coll، ٢٠٠٤))؛ إدراك طلاب الجامعات لمعنى الأمن الفكري، دراسة (البربري ، ٢٠٠٩): دور الجامعات العربية في تحقيق الأمن الفكري وتعزيز الهوية الثقافية لدى طلابها، دراسة (الشمري ، ٢٠١١) دور أساتذة جامعة حائل في تعزيز الأمن الفكري لطلابهم ، دراسة (الفهد ،٢٠١٧): دور أساتذة الجامعات فى وضع استراتيجية تعليمية لتنمية الأمن الفكري فى السعودية "دراسة حالة بجامعة تبوك"، دراسة (الوحش، ، ٢٠١٨): تصور مقترح لدور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة بيشة ، دراسة(سلطان ،٢٠١٩): تفعيل المسئولية الأمنية للمعلم الجامعي المصري فى ضوء خبرات بعض الدول. دراسة تحليلية ، دراسة(الثويني، ، ١٤٣٤ه/١٤٣٥ه): دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة.
ثالثا: دراسات تناولت الأمن الفكري بصفة عامة مثل:
دراسة (الصقعبي، ٢٠٠٩): أبعاد تربوية وتعليمية في تعزيز الأمن الفكري، دراسة (الخميسي ,بدوي، ٢٠١٦): مواجهة تحديات الأمن التربوي لتعزيز الأمن الفكري داخل المؤسسات التعليمية، دراسة (المالكي، ١٤٣٠ه) "الأمن الفكري مفهومه ومتطلبات تحقيقه، دراسة (الهماش، ١٤٣٠ه) "استراتيجية تعزيز الأمن الفكري.
تعقيب على الدراسات السابقة: اتفقت معظم الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في:
- بعض أهداف الدراسة كالتعرف على مفهوم الأمن الفكري ومراحله ومتطلباته.
- على أهمية الأمن الفكري للمجتمعات عامة و للجامعات بصفة خاصة ؛ لأنها من أكثر البيئات التي تتأثر بالتيارات الفكرية.
- اتفقت معظم الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي التحليلي ما عدا دراسة عبد الحفيظ المالكي التي استخدمت المنهج النظري الاستنباطي.
- تناول دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لطلابه في المرحلة الجامعية ، واتفقت على أهمية هذا الدور.
- اتفقت بعض الدراسات والدراسة الحالية على أهمية الدور الذي يقوم به عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لطلابه.

بينما اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في:
- أن معظم الدراسات تناولت موضوع الأمن الفكري من أبعاد مختلفة تتضمن المؤسسات و الإدارات والمناهج بصفة عامة، بينما ينفرد البحث الحالي بتناوله بصفة خاصة لدور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابه من خلال تعزيز أبعاد الأمن الفكري (الدينية ، السياسية، الاجتماعية ، والثقافية).
- العينة؛ حيث إن معظم الدراسات كانت العينة متمثلة فيها في المرحلة الثانوية ، ولم تتناول المرحلة الجامعة، بينما تتمثل عينة الدراسة الراهنة في طلبة كلية التربية جامعة المنوفية.
- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات التي تناولت المرحلة الجامعية في أن دراسة (البربري ،

- ٢٠٠٩) تناولت الجامعات العربية بوجه عام، وتناولت السياسات والآليات التي تنتهجها الجامعات العربية لتحقيق الأمن الفكري.
- ركزت دراسة (الثويني، ١٤٣٤هـ/١٤٣٥هـ) على العولمة ودور أستاذ الجامعة في تعزيز الأمن الفكري في ظل تداعيات العولمة،بينما ركزت الدراسة الحالية على تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة المنوفية في تعزيز الأمن الفكري لطلابهم في أبعاده (الدينية والسياسية والاجتماعية و الثقافية) و مقترحات لتفعيل هذا الدور من خلال أراء طلابهم.
- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في استخدام المعالجات الإحصائية، وبعض النتائج التي تم التوصل إليها.

خطوات الدراسة:

- الإطار العام للدراسة ويشمل: المقدمة، المشكلة، الهدف، الأهمية، المصطلحات، الدراسات السابقة والتعليق عليها.
- الإطار النظري ويشمل:
  - الإطار المفاهيمي للأمن الفكري.
  - الأدوار المأمولة لأعضاء هيئة التدريس لتعزيز الأمن الفكري لطلابهم.
- الإطار الميداني وهو عبارة عن:
  - الدراسة الميدانية وإجراءاتها.
  - نتائج الدراسة وتفسيرها.
- التوصيات والمقترحات.

الإطار النظري

أولا مفهوم الأمن الفكري:

يعتبر مصطلح الأمن الفكري حديثًا نسبيا فقد تباينت الآراء حول المقصود به، ولكن معظم الباحثين اتفقوا على أن الأمن الفكري يرتبط بفكرة الحماية وتوفير الاستقرار للأفكار السليمة والبناءة؛ فقد ينظر إليه البعض باعتباره أساليب وإجراءات أمنية، في حين يرى بعضهم أنه لا يتعدى الأمن العقائدي فحسب، ويرى آخرون أنه انحرافٌ فكريٌ عن ما هو سائد في المجتمع.

ويعد الأمن الفكري نعمة ربانية، وضرورة قصوى؛ فهو شريان الحياة ومادتها، به تستقيم حياة الناس وبه تصلح أحوال البشر في تعاملهم مع بعضهم البعض واذا كان الأمن بمفهومه الشامل أمرا مهما وضروريا؛ فإن الأمن الفكري بات هاجسا عالميا ومطلبا وطنيا جعل الأمم تبذل أقصى جهدها وطاقاتها لتحصيله، ويعتبر الأمن الفكري بمثابة الأساس والمصدر للجوانب الأخرى المتعلقة بالأمن ذلك أن تصرفات الفرد ومواقفه واتجاهاته وإنجازاته واهتماماته إنما هي ترجمة لأفكاره ومعتقداته. (الزيون، ، ٢٠١٥، ص٦٤)

ويعرف بأنه "التصورات والقيم التي تكفل صيانة الفكر وحفظه من عوامل الشطط وبواعث الانحراف التي تميل به، وتخرجه عن وظيفته الأساسية التي تتمثل في إثراء الحياة بالسلوك القويم

والأثار النافعة وحفظ الضروريات؛ فيغدو عامل تخريب وتهديد لكل ضروريات المجتمع ومصالحه. (لقرارعة، ٢٠٠٥، ص١٤)

ويعرف الأمن الفكري بأنه الحالة التي يسود فيها الشعور بالطمأنينة والهدوء والاستقرار والبعد عن القلق والاضطراب، واختفاء أسباب الخوف عن حياة الإنسان (فرج، وآخرون، ٢٠٠٣، ص ٢٢٦).

ويرى آخرون أنه يتمثل في إحساس المجتمع بأن منظومته الفكرية ونظامه الأخلاقي ليس موضع تهديد من فكر وافد، وكذلك الاطمئنان إلى سلامة الفكر من الانحراف الذي يشكل تهديدًا للأمن الوطني أو لأحد مقوماته الفكرية والثقافية والأمنية. ويعرف الأمن الفكري بأنه "النشاطات والتدابير المشتركة بين الدول لتجنب الأفراد والجماعات شوائب عقائدية وفكرية أو نفسية ؛ قد تكون سببا في انحراف السلوك والأفكار والأخلاق عن الصواب والإيقاع في المهالك". (نصير، ص١٢)، ويعرف بأنه "سلامة فكر الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية في فهمه للأمور الدينية، والسياسية والاجتماعية بما يؤدي إلى حفظ النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وغيرها من مقومات الأمن الوطني". (المالكي، ٢٠٠٩، ص٤٩)

ومن تعريفات الأمن الفكري يتبين أنها تسعى إلى تحصين الفكر الإنساني من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال وأنها تعنى بحماية النظام العقائدي والثقافي والأخلاقي والأمني في مواجهة كل الأفكار أو المعتقدات المنحرفة أو المتطرفة وما يتبعها من سلوكيات تهدم قواعد المجتمعات؛ ومن ثم يمكن القول إن الأمن الفكري هو حماية للثوابت وصيانة للهوية الثقافية للمجتمع عن طريق وضع خطة عمل لحماية المجتمع من الأفكار الهدامة؛ ويضمن الطمأنينة والوقاية من الانحرافات الفكرية والسلوكيات غير المعتادة، والحفاظ على استقرار المجتمع من الاضطرابات والتيارات الفكرية التي تثير الفوضى وتهدد الحياة في المجتمع.

ثانيا أهمية الأمن الفكري:

الأمن الفكري حماية لأهم المكتسبات وأعظم الضرورات مثل دين الأمة وعقيدتها وحماية الأمن، وهو يعتبر من هذا الجانب ضرورة كبرى وحماية لوجود الأمة وما تتميز به عن غيرها من الأمم. (الهويش، ٢٠١٧ ,ص ٤٦)

ويعد الأمن بمفهومه الشامل من أهم المتطلبات الأساسية للحياة الإنسانية، ولا يمكن أن يستغني عنه إنسان بأي حال من الأحوال؛ فلا يستطيع أن يعيش ويمارس دوره في البناء والتنمية في غيابه، والأمن يعبر عن شعور الإنسان بالسلامة والاطمئنان وغياب أسباب الخوف على حياته ومقومات بقائه ومصالحه المشروعة، ويمتد فيشمل أمن المجتمع، حيث لا يمكن أن يتحقق أمن الفرد بمعزل عن أمن المجتمع، فمن خلاله يتم حفظ الأمن والنظام العام وتسود الطمأنينة والاستقرار في الحياة الدينية والسياسية والاقتصادية وغيرها ، ولا يمكن للفرد أن يتصور مدى أهمية الأمن الفكري، وما يترتب على تحقيقه من إيجابيات إلا بتأمل وإدراك مدى الأضرار المترتبة على فقدانه أو اضطرابه، ولعل ما يحدث من جرائم إرهابية في كثير من دول العالم أكبر دليل على اختلال الأمن الفكري لدى من يقوم بتلك الجرائم من منطلقات فكرية منحرفة يغذيها الغلو والتطرف بأشكاله المختلفة.(التركي،١٤٢٣، ص ٥-٢٧)

فالضرر المتوقع من الإخلال بالأمن الجنائي أو انتهاك الأعراض والأموال في معظمه محدود بمن يقع عليه الجرم، أما ضرر الإخلال بالأمن الفكري فإنه يتعدى إلى كل شرائح المجتمع على اختلاف مستوياتها. (الخميسي، الشحات، ٢٠١٦، ص ١٢)

والأمن الفكري يسهم في تحصين الشباب في مواجهة دعاة الغلو والتطرف والعنف خصوصًا إذا أدركنا أن نسبة غير قليلة من الشباب تعاني فراغًا فكريًا وثقافيًّا ملحوظًا، وأن بعض الشباب تلقوا العلم من مصادر مشبوهة ، وبعضهم تم استغلاله من قبل عناصر استطاعت الوصول إليهم ، فوجدتهم أرضا خصبة لغرس الأفكار المتطرفة لعدم وجود الحصانة الفكرية اللازمة لديهم؛ فعملت على تلقينهم الكثير من المبادئ والمعتقدات الخاطئة؛ حتى أصبحوا أداة للقتل والتدمير وتهديد أمن المجتمع وترويع أفراده. (الثويني، ١٤٣٤ ,١٤٣٥ ,ص ١٧)

إلا أنَّ الأمن الفكري نسبي وليس مطلقا، ويتأثر باعتبارات الزمان والمكان والمتغيرات الاجتماعية المحيطة، ويعبر عن سلامة المنظومة الفكرية وقدرتها على الدفاع عن صميم هويتها وتراثها عبر الزمان في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة. (جلال، وآخرون ، ٢٠١٦، ص ٢٤٧-٢٤٨).

ولا يقتصر الأمن الفكري على الشعور بالراحة والطمأنينة لدى الأفراد ولكنه يتعدى إلى الشعور بالثقة في قدرات الفرد ومجتمعه ومدى أمانة الفرد ومهارته فى التفكير بما يتناسب مع مصلحة المجتمع وإمكاناته. (التهامي ، ٢٠١٦، ص ٢٩٢)

وترى (سلطان، ٢٠١٩، ص ١٣) أن الأمن مهم للأسباب التالية:يعد أهم مطالب الحياة، بل لا تتحقق أهم مطالبها إلا بتوفره، وإنه ضرورى لعمارة الأرض ليتمكن الإنسان من ممارسة شعائر دينه، وليتصرف الناس فى شئون حياتهم المختلفة، وليمارس الإنسان علاقاته فى مجتمعه، وليستقيم عيش الإنسان فى صحته البدنية والنفسية؛ إنه الحياة بكل معانيها، ومن فقد الأمن كمن فقد الحياة.

ثالثا مظاهر الأمن الفكري:

تتمثل مظاهر الأمن الفكري فيما يلي: (الجوارنة ٢٠١١، ص ٢٠٧-٢٣٠)

- الاستقرار النفسي وكمال الشخصية وسلامة العقل.
- حسن التعامل مع الآخرين.
- الازدهار العلمي والاستنارة الفكرية.
- التفوق والإبداع والإسهام في خدمة الوطن وبنائه.
- الازدهار المادي والرفاهية.
- القدرة على التميز بين الخير والشر، والحق والباطل.

وبالتالي فإن مظاهر الأمن الفكري السابقة توضح حال المجتمع حين يتمتع بالأمن الفكري على كافة المستويات ، ومدى تقدم المجتمع وتطوره وازدهاره.

رابعا تحديات الأمن الفكري:

هناك العديد من التحديات التي تواجه الأمن الفكري والتي تتنوع ما بين داخلية وخارجية كالغزو الفكري والحروب العقائدية والنفسية والإعلامية وطفرة المعلومات ونشوء الجماعات المتطرفة فكريا والظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وبعض الأمور الأخرى التي تشكل تحديات

حقيقية للأمن الفكري. (الجحني ،٢٠٠٤، ص ١٧٨) ، ويرى (العقلا ٢٠١٨، ص٣٤) أن التحديات التي تعترض تحقيق الأمن الفكري كثيرة **من أبرزها:**

١. عدم وجود خطة استراتيجية لتحقيق الأمن الفكري؛ فما يحصل حاليا هو اجتهادات فردية غير متجانسة، فضلا عن عدم تنسيق الجهات التي وضعت خططا لمواجهة الانحراف الفكري.
٢. بذور الفتنة والخلاف التي تحرص الدول الأجنبية على زرعها بين طوائف المسلمين والتي تؤجج أسباب الصراع بينهم فكريا وثقافيا وعسكريا.

ويرى (الثويني، ١٤٣٤-١٤٣٥ه، ص ٢٥-٢٧) أن مسئولية عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لطلابه جاء استجابة لما يشهده العالم من تغيرات وتحولات وتحديات وما نجم عنها من مشكلات أخلاقية وقيمية، وتحديات داخلية وخارجية أوجزها فيما يلي:

أ- التحديات الداخلية:

تبرز الكثير من المشكلات والتحديات التي تواجه أستاذ الجامعة في ظل تداعيات العولمة وهيمنتها، وتصبح مواجهتها أكثر إلحاحًا، وعلى قائمة الأولويات ومن تلك التحديات:

١. افتقاد الفلسفة التربوية حيث يرى علماء التربية أن التعليم في بعض بلدان الدول العربية يفتقد إلى وجود فلسفة تربوية عربية؛ فقد ارتبط بفلسفات تربوية أجنبية تأخذ من الغرب تارة ومن الشرق تارة، وظهر ذلك واضحا في المناهج والأهداف وطرق التدريس.
٢. عجز النظام التربوي فلم تعد نظم التقويم في النظام التعليمي مواكبة لعصر العولمة والمعلوماتية؛ فعملية التعليم في غالبها تقوم على أساس معايير جامدة وتقليدية تؤدي إلى الغربلة والتصفية بناء على نتائج الامتحانات، فالامتحانات وسيلة لتوفير فرص ومستويات لكي يتابع الطالب مسيرة التعليم، وليست حكمًا نهائيًا على قدراته ومهاراته المعرفية.
٣. غياب المعلم القدوة فنحن الآن في حاجة للمعلم الجيد الفاعل القدوة الذي يحمل مهمة التغيرات الجذرية، فإذا كانت الإنجازات العلمية تتم من خلال انتقال كيفي وقفزات جذرية؛ فإن مهمة الأستاذ الجامعي المربي تتبلور في تحقيق النقلة النوعية في ظل التحولات المتسارعة في شتى المجالات، ولا يقتصر دور المعلم على دوره المباشر في تنمية الإبداع لدى الطلاب وإنما يتعداه إلى ما يتبناه من اتجاهات إيجابية نحو الابتكار والتجديد والتميز والتغيير.

ب- التحديات الخارجية:

إدماج القيم العالمية في المناهج التربوية حيث يتم إدماج القيم العالمية في مناهج التعليم، من خلال منظمتي اليونسكو واليونيسيف، وترسيخ الأفكار الداعية للنظام العالمي الجديد.

يتضح مما سبق أن التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه أعضاء هيئة التدريس توجب البحث عن أدوار جديدة لأعضاء هيئة التدريس لتعزيز الأمن الفكري لطلابهم؛ الأمر الذي يثقل كاهل عضو هيئة التدريس بتبعات ومسئوليات جديدة تتطلب مزيدًا من الجهد لأن دوره عظيم ومهم.

خامسا متطلبات تحقيق الأمن الفكري:

تحقيق الأمن الفكري يعد واجبا دينيا وأخلاقيا ووطنيا كما أنه مسئولية تضامنية بين الدولة والمجتمع بجميع شرائحه ومؤسساته، ونظرًا لتعدد الجهات التي ينبغي أن تشترك في العمل لتحقيقه واتساع

نطاق العمل وتشعب مجالاته؛ فتحقيقه والمحافظة عليه يحتاج إلى برامج طموحة وأهداف بعيدة المدى، ويمكن تقسيم متطلبات الأمن الفكري كما يلي: (التهامي ، ٢٠١٦، ص ص ٢٩٤-٢٩٥)

المستوي القومي: حيث تقتضي متطلبات الأمن الفكري إعداد إستراتيجية وطنية شاملة وتطبيقها بعيدا عن الارتجال والعشوائية، والالتزام بتحقيق الأمن لجميع الأفراد من خلال الالتزام بحماية العقيدة، ومن ناحية أخرى يجب أن تنطلق من أهمية الأمن الوطني الذي يعد مطلبًا أساسيًا، وشرطًا لاستقرار الدولة، ومن الالتزام بتعزيز الوحدة الوطنية ومنع كل ما يؤدي إلى الفرقة والانقسام، ومن خلال تعزيز الولاء والانتماء والمواطنة الصالحة.

المستوى المؤسسي: إن الوصول إلى أقصى درجات التكامل والتعاون بين المؤسسات الرسمية وغير الرسمية لتطبيق أية إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري يقتضي أن تكون لها ضوابط شرعية ووطنية ونظامية لتستمد منها المشروعية، وتلقى القبول والقناعة بها؛ ومن ثم المبادرة بتنفيذها، ومن ذلك على سبيل المثال انطلاقها من الدين الإسلامي الذي يقوم على الوسطية والاعتدال وينهى عن الابتداع والغلو في الفكر ويدعو لنزع العصبية والطائفية التي تؤدي إلى الفرقة وإثارة الفتن، ويدعو إلى الحوار والتسامح ويحث على حب الوطن والانتماء إليه بما يكفل تحقيق الأمن بمفهومه الشامل. (الهماش، ١٤٣٠ه، ص ١٧)

المستوى النظامي: يعني التزام االدول بتحقيق الأمن لجميع مواطنيها والمقيمين على أرضها والتزام الدول بتحقيق الأمن الفكري من خلال التزامها بحماية العقيدة، ومن ناحية أخرى يجب أن تنطلق من أهمية

الأمن الوطني- الذي يعد مطلبًا أساسيًا، وشرطًا لاستقرار الدولة- من التزام الدولة بتعزيز الوحدة الوطنية ومنع كل ما يؤدي إلى الفرقة والانقسام.(المجدوب، ١٤١٨ه، ص ٥٦) ؛ ومن ثم تعد أهم متطلبات تحقيق الأمن الفكري اعتماد الفكر الوسطي الذي اعتمدته الدولة وحث جميع المؤسسات الدينية والتربوية والثقافية والتعليمية بالعمل وفقا لهذا المبدأ الوسطي وإيجاد الحلول المناسبة للرقابة على مدى الالتزام بذلك، والتعامل بحزم مع الذين يدعون للانحراف الفكري واستمرار العمل في محاربة الأفكار المتطرفة وفق خطة مستقبلية تقوم على برامج للتوعية المستنيرة تؤدي إلى استخدام الفكر الوسطي لمحاربة الأفكار المتطرفة ومن ثم تحقيق الأمن الفكري في المجتمع.

ومن أهم مؤسسات المجتمع المنوط بها تحقيق متطلبات الأمن الفكري هي الجامعة وذلك لأنها تعمل على إعداد خطة إستراتيجية تمثل أهدافها وآمالها الكبرى في تحقيق الأمن الفكري لطلابها والمتفقة مع تعاليم الدين السمحة، ومساعدة الطلاب في تحقيق الوسطية والاعتدال في الفكر والعمل، وتعزيز الولاء والانتماء والمواطنة الصالحة، من خلال متطلبات تتعلق بأهداف التعليم الجامعي، ومتطلبات تتعلق بالإدارة والقيادة الجامعية ومتطلبات تتعلق بالمناهج والمقررات الدراسية، ومتطلبات تتعلق بعضو هيئة التدريس، ويكون التركيز على عضو هيئة التدريس وذلك عند مناقشة الدور الذى يقوم به.

سادسا مراحل تحقيق الأمن الفكري:

لكي يتم تحقيق الأمن الفكري يجب العمل على مستويات مختلفة هي الوقاية والمواجهة والعلاج، ولكل مستوى منها متطلبات وإجراءات وأسس نجاح، مع مراعاة أن تقويم الفكر وتصحيح المعتقد يمثلان نقطة أساس لأية محاولة جادة لتحقيق الأمن الفكري وحمايته.

وتحقيق الأمن الفكري لا يتحقق بين يوم وليلة، كأية محاولات فكرية أو أمنية تتطلب الاستمرارية والتصاعد على مختلف المستويات، وقد لا تظهر نتائج بعض هذه المحاولات إلا بعد فترة من الزمن، إن تقسيم العمل لتحقيق الأمن الفكري يتمثل في طرق ثلاث (الوقاية - المواجهة – العلاج)، ويمكن تقسيمه أيضا إلى مراحل متعددة تبدأ بالوقاية من الانحراف الفكري بصوره المختلفة ثم مرحلة المساءلة القانونية ومرحلة العلاج التي تؤدي إلى تصحيح المفاهيم الفكرية المنحرفة والضالة. (الثويني،١٤٣٤ ، ١٤٣٥ه، ص ١٨) وهذه المراحل متداخلة ومتكاملة، ومنها ما هو عام وموجه لجميع أفراد المجتمع دون استثناء ومنها ما هو موجه لمن تظهر عليهم مؤشرات الانحراف الفكري وأخرى موجهة لمن يثبت اعتناقهم لأي نوع من الانحراف الفكري المهدد للمجتمع، وفيما يلي عرض موجز للمراحل التي يمكن من خلالها تحقيق الأمن الفكري. (المالكي، ٢٠٠٩، ص ١٤٣).

- **المرحلة الأولى مرحلة الوقاية من الانحراف الفكري**: ويتم ذلك من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية

الأولية والثانوية وغيرها من المؤسسات ويكون ذلك وفق خطط مدروسة تحدد فيها الغايات والأهداف.

- **المرحلة الثانية مرحلة المناقشة والحوار**: قد لا تنجح جهود الوقاية في صد الأفكار المنحرفة من

الوصول إلى بعض الأفراد سواء كان مصدر هذه الأفكار داخليًا أم خارجيًا؛ مما يوجد بعض هذه الأفكار بدرجة معينة، وخير شاهد ودليل على أهمية هذه المرحلة قصة عبدالله بن عباس رضي الله عنهما في مناظرته للخوارج.

- **المرحلة الثالثة مرحلة التقويم**: والعمل في هذه المرحلة يبدأ بتحقيق الفكر المنحرف وتقدير مدى

خطورته باعتبار ذلك نتيجة للحوار والمناقشة ثم ينتقل العمل إلى مستوى آخر هو تقويم هذا الفكر وتصحيحه قدر المستطاع بالإقناع، وبيان الأدلة والبراهين تؤدي إلى نجاح هذه المرحلة ومن ثم إلى مرحلة التالية.

- **المرحلة الرابعة مرحلة المساءلة والمحاسبة**: والعمل في هذه المرحلة موجَّه إلى من لم يستجب

للمراحل السابقة ، ويكون بمواجهة أصحاب الفكر المنحرف ومساءلتهم عما يحملونه من فكر، وإصدار الحكم الشرعي في حق من يحمل مثل هذا الفكر لحماية المجتمع من المخاطر التي قد يترتب عليه.

- **المرحلة الخامسة مرحلة العلاج والإصلاح**: وفي هذه المرحلة يكثف الحوار مع الأشخاص المنحرفين

فكريًا،ويتم ذلك من خلال المؤهّلين علميًا وفكريًا في مختلف التخصصات خصوصا العلماء المؤهلين على مقارعة الشبهة بالحجة.

هذه أهم مراحل تحقيق الأمن الفكري الغاية منها الوصول إلى أعظم النتائج التزامًا بالمنهج الإسلامي القويم والعمل على تحصين العقل من الشكوك والشبهات، ونخلص من ذلك إلى أن المجتمع في حاجة إلى مزيد من الاهتمام بالأمن الفكري ؛ نظرًا لما يصاحبه من تأثيرات مجتمعية من جهة ، ولكونه يعد ركيزة من ركائز الأمن القومي للمجتمع من جهة أخرى، ويتم ذلك من خلال المراحل السابقة ؛ وبذلك يظهر دور المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعات بشكل واضح في تغيير الإدارة ، وإعادة صياغة المناهج التعليمية وتعديل محتوى البرامج التعليمية وتحديث طرق التدريس وتنوع أدوار عضو هيئة التدريس ليواكب التقدم والتطور العلمي والتكنولوجي ، ويواجه تأثيرات الأفكار المنحرفة الوافدة المهددة للأمن الفكري لطلابه.

سابعا أبعاد الأمن الفكري:

يشتمل الأمن الفكري على مجموعة من الأبعاد مثل البعد الديني ، البعد السياسي ، البعد الاجتماعي، البعد الثقافي، و فيما يلي عرض كل بعد:

البعد الديني: في ضوء التحديات المعاصرة التي تشهدها المجتمعات تأتي الأهمية الكبرى والأدوار المتعاظمة لأعضاء هيئة التدريس في ترسيخ الخصوصية للثقافة العربية والإسلامية لدى الطلاب.(عمارة، ٢٠١٠،ص ٧٣)، وتشير بعض الدراسات إلى أن الانحراف الفكري، والتطرف الديني للشباب يحدث في غالب الأمر نتيجة غياب دور المؤسسات الدينية والتعليمية ومنها الجامعة في القيام بتوعية وتوجيه الطلاب، وتناول القضايا الدينية وقضايا الفكر بموضوعية، وتؤكد ذلك دراستي (الجحني، ٢٠٠٤)، و(الحربي،٢٠١١)؛ فمن أهم أسباب التطرف الفكري والبعد عن الوسطية والاعتدال الغلو والتطرف في الدين، والجهل بأحكام الدين والشريعة، والفجوة بين علماء الدين والشباب، وضعف دور المسجد في إصلاح الشباب حيث أصبح مكانا للصلاة المفروضة فقط وليس للتوعية. ولعضو هيئة التدريس دور في تدريب الطلاب على الانفتاح نحو الثقافات والحضارات الأخرى والتحاور معها مع التركيز على ترسيخ الهوية الثقافية الإسلامية، وحيث إن العالم أصبح قرية صغيرة للاستفادة مما لدى هذه الحضارات من منافع وإيجابيات في جميع المجالات بحيث لا تتعارض مع الهوية الثقافية والبعد عن التشكيك وخَلْخَلة المعتَقَدات الدِّينية، وطمْس المقدَّسات لدى الشعوب المسلمة لصالح الفكر المادي اللا ديني الغربي، أو إحلال الفلْسفة المادية الغربية محل العقيدة الإسلامية ، والبعد عن الانغلاق على الذات؛ فليس المقصود أن يتقبل الطالب كل ما لدى الآخرين دون تفكير أو ينقده بحجة الاختلاف في العقيدة ومن ثم يسهم ذلك في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، كما يسهم في أن يكتسب الطالب مهارة التحاور البنَّاء، والبعد عن استخدام العنف كوسيلة للتعامل مع الآخرين.

وانطلاقًا من طبيعة الجامعة كمؤسسة علمية وتربوية وتعليمية وتنموية؛ فإن الأنظار دائمًا تتوجه إليها في إعداد الكوادر والطاقات والقوى البشرية المؤهلة والعلمية، كذلك تعزيز مفهوم الأمن الفكري وغرس قيم ومعتقدات المجتمع الوسطية في نفوس الطلاب وتكوين اتجاهات إيجابية تجاهها، كل ذلك يحدث على اعتبار أن هؤلاء الطلاب هم ثروة الوطن ووسيلة التنمية الشاملة وغايتها.

ولأعضاء هيئة التدريس دور فاعل في تعزيز الأمن الفكري لطلابهم، من خلال تفعيل دور الدين في ذلك، ومن خلال نشر الفكر الوسطي من خلال تبنيهم لما جاء به الدين من قيم تحث على الوسطية والأخوة الإنسانية والتسامح وقبول الآخر واحترامه ، ونشر السلام والوقوف فى وجه الفتن، مع محاولة تحصين وعي طلابهم ضد الدعاوى التى تروج لها قوى أجنبية، وتتهم خلالها الثقافة العربية الإسلامية بالتطرف والإرهاب وخلوها من التسامح وقبول الآخر.

كما يتحدد دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة من خلال خلق مناخ وبيئة تعليمية مناسبة تشجع هؤلاء الطلاب على اكتساب وتشرب هذا المفهوم والقيم المرتبطة به؛ ويتحقق ذلك من خلال أن يكون عضو هيئة التدريس قدوة حسنة أمام الطلاب وقيامه بدور المربي الفاضل الذي تتجسد في شخصيته ذلك المفهوم وتلك القيم ويكون أقرب إلى الديمقراطية ويكون على علاقة طيبة بطلابه، يحترمهم، ويسمع لهم، ويسمح لهم بالتعبير عن رأيهم بحرية. (الحكمي، ٢٠١١، ص ٤٢)

وفي ضوء ما سبق يمكن لأعضاء هيئة التدريس أن يعمدوا إلى تنمية وتدعيم وتعزيز البعد الديني لدى طلاب الجامعة من خلال:

- وضع خطة شاملة ومفصلة للتعريف بالدين الوسطي.
- تهيئة بيئة جامعية آمنة خالية من العنف بكافة أشكاله.
- حث الطلاب على تعزيز القيم الدينية من خلال المواقف التعليمية.
- توجيه الطلاب لإجراء بحوث تتعلق بتكريس قيم الدين الوسطي.
- التعاون مع الطلاب في اقتراح موضوعات تتعلق بالأمن ونبذ التطرف والعنف والإرهاب.
- التعاون مع إدارة الكلية لرصد مظاهر الانحراف في الفكر الديني لدى طلابهم لمعالجتها.
- حث إدارة الكلية على تزويد مكتبة الكلية بكتب تعزز مفاهيم الأمن والاعتدال والوسطية.

البعد السياسي: يعتبر الوعي السياسي عند شريحة واسعة من المجتمع- شريحة الشباب- صمام استقراره وتماسكه، وهو حافظ للمجتمع من أي مكروه قد يطول المؤسسات التي يفرزها من أجل السهر على خدمته ومصالحه، ولا أضر على المجتمع ولا أدعى لهلاكه من افتقار الفئة الأكثر عددًا والأبرز فعالية فيه للوعي السياسي الذي تحتاجه للقيام بدورها المتوقع منها في تطور المجتمع.

وتعتبر الجامعة من أكثر المؤسسات التي تنير للطالب الطريق إلى الشأن العام، وتحثّه عليه، وتوفر له البيئة المناسبة التي تساعده على سلك درب العمل العام والتفاعل معه، ويمكن القول: إن الجامعة لها دورًا علميًّا وسياسيًّا، ويمكن أن يتواجدا في الجامعة معًا بحيث لا يطغى أحدهما على الآخر؛ فلا يكون الدور العلمي والأكاديمي على حساب دورها السياسي ولا العكس، ومع ما يشهده العالم اليوم من تحولات ومتغيرات وثورات معرفية وتكنولوجية وعولمة وازدياد المطالبة بتحقيق الديمقراطية في المجتمعات، وما تشهده المنطقة العربية من صراعات واضطرابات؛ تزداد أهمية الدور السياسي للجامعة، خاصة في مجال تنمية الوعي السياسي، والإسهام في التنشئة السياسية للطلاب ونظرا لأهمية الدور التربوي والخدمي للجامعة في مواجهة قضايا المجتمع التي تمس أيدولوجية الشباب وعلاقاتهم المتفاعلة ولمكانة الجامعة باعتبارها مؤسسة على قمة السلم التعليمي، وإمكاناتها المادية والبشرية والثقافية؛ فإن عليها دورًا أهم فى إدارة الأزمات الفكرية لدى الشباب للخروج بهم إلى

نطاق الفهم الواعي والفكر المستنير بعيدا عن غيابات التطرف والظلم والعدوان.(الشديدة، ٢٠١٣، ص ٣-٤)

ولعضو هيئة التدريس دور في توعية وتعزيز البعد السياسي للأمن الفكري كما يلي:

- توعية الطلاب بالمشكلات والصعاب التي تواجه وطنهم، وإشعارهم بمسئوليتهم في مواجهتها، والتماس الحلول الإيجابية لها متعاونين شركاء في البذل والعطاء.
- تعريف الطلاب بحقوقهم وواجباتهم، وتأكيد حقهم في المساواة الاجتماعية والسياسية، والفرص المتكافئة، وتدريبهم على ذلك من خلال أساليب متعددة مثل انتخابات اتحاد الطلاب.
- تنمية القدرة على التفسير الصحيح للأحداث الجارية في الوطن، والرؤية الناقدة لما تكتبه الصحف والمجلات، وما تذيعه الإذاعات والتلفاز من أحداث محلية وعالمية وتأثير هذه الأحداث العالمية على مصالح الوطن.

البعد الاجتماعي: تستمد قضية الأمن الاجتماعي أهميتها من رسوخ البعد الاجتماعي في منظومة التنمية الاجتماعية، ومن أنها أهم مقومات اندماج الفرد في المجتمع وتوافقه مع البيئة المحيطة به وشعوره بالأمن الاجتماعي لأنه لا يهنأ الإنسان في حياته وهو مهدد في ماله أو نفسه أو عرضه، ولا يمكن الحصول على فكر صحيح، وثقافة وتربية سليمة في ظل غياب الأمن الاجتماعي فهو الركيزة الأساسية حتى يشعر أفراد المجتمع بالأمان والاطمئنان والتمتع بالحياة الكريمة المستقرة، وبناء أفراد صالحين، وهو إحساس من شأنه دفع طاقات وطموحات الأفراد لتحقيق المزيد من العمل والإنتاج والارتقاء، والبعد الاجتماعي يعني التفاعل الاجتماعي بين الطلاب وأساتذتهم؛ حيث ينبغي أن تتعدى العلاقة بين الطلاب وأساتذتهم العلاقة المهنية ويجب أن تكون العلاقة إنسانية قائمة على الاحترام المتبادل (همام ١٤٠٤ه، ص ١٢٨) ، ويرى (عباس، ٢٠٠٦ ، ص١٥) أن الأمن الاجتماعي لا يعنى بالنواحي الاجتماعية ؛ فقط وإنما يشير إلى النواحي السياسية والثقافية والاقتصادية؛ فيعني أن يجد الإنسان البسيط زاد يومه في أمان، ويعيش في وطنه آمنا على نفسه وعرضه وماله، وأن يجد الخدمات الأساسية في المجتمع من سكن وتعليم وصحة وغيرها.

ولعضو هيئة التدريس دور في توعية وتعزيز البعد الاجتماعي للأمن الفكري من خلال ما يمكن أن يقوم به من:

- تنمية مهارات الحوار والانفتاح على الآخرين.
- زيادة القدرة على النقد الإيجابي الذي يؤدي إلى التنمية والتحسين وليس النقد الهدام.
- تنمية القدرة على إصدار الأحكام الموضوعية على الأشياء دون تحيز.
- التأكيد على ضرورة المشاركة المجتمعية من خلال مساعدة أفراد المجتمع في تلبية حاجاتهم.
- تعزيز مبدأ نبذ العنف والعصبية والتمييز بكل أشكاله.
- تقدير قيمة العمل الجماعي والانخراط فيه.

البعد الثقافي: يقوم الأمن الفكري على الانتماء الثقافي والحضاري وخاصة في عصر السموات المفتوحة وهذا يستلزم الوعي وتبصير الأفراد والمجتمعات بالمخاطر التي يمكن أن تهدد هوية الأمن خاصة مع العولمة الثقافية وإزالة الحدود الثقافية والإعلامية والحضارية للأمم.

والأمن الثقافي ضرورة للحفاظ على مستويات الثقافة فى أبعادها ومجالاتها ومظاهرها المتعددة، والوقوف ضد التيارات الهدامة التى تؤدى إلى تذبذب الأفكار، وإعاقة عملية التنمية فى المجتمعات؛ فالفرد لابد أن يتسلح بخصائص ومهارات معينة تعينه على التعايش الإيجابى مع تحديات القرن الحادى والعشرين، منها أن يكون الفرد واعيًا بحضارته، وقادرًا على النظرة الموضوعية تجاه الثقافات الأخرى، وأن يكون قادرًا على الجمع بين الأصالة والمعاصرة متمسكًا بهويته، معتزًا بثقافته، وأن يعمل على تنميتها وتطويرها، ويكون قادرًا على توجيه اهتماماته نحو المشكلات التى تواجهه.

وإن عصر المعلوماتية فرض نموذجًا ثقافيًّا على المجتمعات؛ وهو بذلك يطمس ظاهرة التمايز الثقافي التي عايشتها البشرية على مر تاريخه.ا(الخميسي ،بدوي ٢٠١٦، ص١٨) وما تهدف إليه عولمة الثقافة من:

- اختراق البنية الثقافية المحلية، وتفاقم مخاطر الاستلاب والغزو والاستعمار الثقافي، بما يؤدي إلى
- محو الهوية الحضارية الثقافية للأمة المسلمة، ونزع الخصوصية الشخصية للشعوب المسلمة التي تتمثل في(الدين واللغة والتاريخ والعادات والتقاليد والأخلاق) من خلال الترويج لقيم معينة لحضارة معينة هي الحضارة الغربية. (غليون، ٢٠٠٠، ص٩٧)
- التطبيع مع الهيمنة وتكريس الاستتباع الحضاري لأمريكا، ومع التطبيع مع الهيمنة والاستسلام لعملية الاستتباع الحضاري يأتي فقدان الشعور بالانتماء لوطن أو أمة أو دولة؛ وبالتالي تفريغ الهوية الثقافية من كل محتوى. (الجابري، ١٩٩٨، ص ١٠٠)
- التقليل من قيمة الثقافات المختلفة، وفرض هيمنة ثقافة واحدة، وهي الثقافة الأمريكية في الوقت الحاضر، فمن الملاحظ أن هناك مشروعا لأمركة العالم، وفرض القيم النفسية والسلوكية والعقائدية الأمريكية على العالم.
- شيوع الثقافة الاستهلاكية التي استخدمت كأداة قوية فاعلة في إطلاق شهوات الاستهلاك إلى أقصى مدى؛ ومن ثمَّ تشويه التقاليد والأعراف السائدة في االمجتمعات العربية.

فمن الطبيعي أن تحتل ثقافة الاستهلاك والقيم الفردية مكانة بارزة، بل أصبح الاستهلاك والقيم الفردية آليات مهمة تسعى في التعدي على القوميات من خلال شركات عملاقة ومستبدة يحكمها أولا الاهتمام بالربح وتشكيل الجمهور وفق نمط خاص، يدمن أسلوب حياة قائمة على حاجات مصطنعة، مع تجزئة الجمهور، وفصل كل فرد عن الآخر.(حسن٢٠١٤، ص٤٩٧-٤٩٨).

نتيجة لما سبق فإن المجتمعات مهددة باختراق للهوية الثقافية الوطنية، وإن هدف ذلك الاختراق الهيمنة، وتكريس التبعية الحضارية للغرب؛ وذلك لأن الدول الغربية تعمل على إفراغ الهوية الثقافية الجماعية من كل محتوى، ويدفع إلى التشتيت والتفتيت، والتقليل من قيمة الثقافات المختلفة، وشيوع ثقافة الاستهلاك بين الشباب عامة وطلاب الجامعة خاصة مما يؤدي إلى تهديد الأمن الفكري.

ولعضو هيئة التدريس دور في توعية وتعزيز البعد الثقافي للأمن الفكري لدى الطلاب كما يلي:

- حث الطلاب على إصدار مطويات ومجلات حائط تكرس مفاهيم الوسطية والاعتدال والتسامح وتقبل الآخرين.

- التعاون مع طلابه في عمل لوحات إعلانية مناهضة للجماعات التكفيرية والإرهابية والفكر المتطرف.
- يحث إدارة الكلية على إقامة معارض فنية (لوحات، صور) لإظهار المجازر التي يرتكبها التكفيريون والجماعات الضالة.
- تنبيه طلابه بخطورة المواقع الإلكترونية ذات الأفكار المتشددة والمنحرفة.
- إنشاء منتديات طلابية تهتم بقضايا الأمن الفكري .
- محاربة شيوع الثقافة الاستهلاكية من خلال ندوات دينية تدعو إلى مبادئ الإسلام كالزهد.
- عمل أنشطة تقاوم فرض هيمنة ثقافة واحدة، وهي الثقافة الأمريكية، والتعريف بخطورتها.

ويتم تعزيز عضو هيئة التدريس لتلك الأبعاد كما يلي :

١. أن يعمل على إطلاق الطاقات الإبداعية لدى الطلاب: من خلال تعويد الطلاب على التفكير الإبداعي وعليه أن يعمل على تحقيق أهداف هامة في هذا المضمار منها: (الطهراوي، ٢٠٠٦، ص٣-٤)

- مساعدة الطلاب ليصبحوا أعمق فهمًا وإدراكًا وتحقيقًا لذواتهم وقدراتهم الإبداعية.
- تدعيم الطلاب ليكونوا أقدر على الإنتاج والعطاء لمجتمعهم بالوسائل الإبداعية التي تسهم في تشكيل واقع جديد.
- المساعدة في تخليص الطالب من تأثير الأفكار السلبية التي تكرس الجمود الفكري، وعدم التجديد.
- العمل على تقديم خريجين قادرين على المشاركة الفعالة في بناء الأمة من خلال تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي التي ليست ترفًا فكريًا، وإنما ضرورة ملحة، لها ناتج ملموس تأتي ثماره فيما بعد، وتسهم في تعزيز الأمن الفكري لديهم.

مما سبق يتبين أن دور أستاذ الجامعة هو الرقي بفكر الطلاب عن طريق تنمية التفكير الإبداعي لديهم وإبعادهم عن بعض التيارات السلبية السائدة في المجتمع.

٢. **تدريب الطلاب على مهارات التفكير الناقد**: تعد مهارات التفكير الناقد من الموضوعات الهامة التي تأتي انسجامًا مع تغيرات العصر وما يشهده من تحولات وانفجار معرفي هائل، وتزداد أهميتها كلما أكسبنا الطلاب هذه المهارات وكانوا قادرين على كيفية توظيفها واستخدامها في التعامل مع شتى صنوف المعرفة من تحليل، وتفسير، وتقييم، واستنتاج، وتجنب الاعتقادات غير الصحيحة، والتمييز بين الحقائق والآراء، وتقويم حقيقة كل ادعاء معرفي أو قيمي في ضوء الدليل الذي يدعمه بدلا من القفز إلى النتائج دون أدلة نستند إليها في الحكم.

وتزداد أهمية تعليم مهارات التفكير الناقد على اعتبار أنها من أهم الأهداف التي تسعى التربية إلى تحقيقها، وأن مواجهة التحديات والمشكلات والتصدي لها لا يتم بنجاح إلا من خلال العمليات العقلية المستخدمة للحصول على المعلومات المتعلقة بتلك المشكلات وجعلها ذات معنى واستخدامها بشكل مناسب (الرشايدة، ٢٠٠٨، ص ١٥)؛ فتعليم الطلاب مهارات التفكير الناقد وتقدير آرائهم ووجهات نظرهم دون فرض آراء أو مصادرة على آراء الطلاب أو التقليل من أفكارهم ؛ يشجع على استخدام

العقل، وممارسة التأمل والتفكر، وعدم قبول أية فكرة أو معتقد أو اتجاه أو تيار دون التفكير فيه والاقتناع به أو نقده؛ مما يسهم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب.

٣. **تفعيل الحوار مع الطلاب**: إن الصراعات عادة ما تندلع نتيجة سوء الفهم والخوف وانعدام الثقة بين

مختلف الثقافات، وإذا كانت السلع والمعلومات تنتقل بين الدول والشعوب؛ فإن تبادلا حقيقيا للأفكار وتغييرا عميقا للعقليات وإسقاطا فعليا للحواجز الثقافية بين الشعوب والأفراد يتطلب الكثير من الوقت والمثابرة وإبداع آليات جديدة لإرساء أخلاقيات عالمية للتواصل بين مختلف الثقافات والديانات، أما ادعاء ثقافة ما امتلاك الحقيقة المطلقةهو بمثابة أسوأ الأخطاء، ولا يمكن أن تحدث تسوية الخلافات الثقافية إذا لم تكن لدى جميع الأطراف المعنية القدرة على الإقرار وتسليط الأضواء على الأسباب والجذور العميقة التي خلقت وغذت هذه الخلافات.(Garaudy, ١٩٩٠p,١٨٩)، ومن الممكن ترسيخ قيم الحوار والتسامح الديني والثقافي داخل مختلف المؤسسات التربوية، ومنها الجامعة ليتحول إلى سلوك فردي وجماعي داخل تلك المؤسسات.

يعتبر الحوار بين الأستاذ الجامعي والطالب من القنوات الهامة والمفيدة والناجحة في تعزيز الأمن الفكري والتي لابد أن يتم التركيز عليها وتفعيلها لتحقيق التكامل الثقافي بين الأجيال؛ ففي هذه المرحلة العمرية للطلاب يتم استكمال بناء الشخصية وتشكيلها وإعدادها للانخراط في الشأن العام، وخدمة المجتمع، لذلك يجب تأهيله للانخراط في الحياة العامة وإعداده جيدًا لمهامه القادمة، وتحفيزه على العطاء، وتغذيته بالعلم المفيد والنافع، وتسليحه بالمعلومات الصحيحة والفكر السليم غير الضار، ويتجسد دور المعلم الجامعي في تشجيع الحوار بين جميع الأطراف المختلفة فكريًّا من أجل تصحيح الانحرافات وتحصين الطلاب ضدها والتحذير من أخطارها، وتقويم الاعوجاج الفكري والسياسي للطلاب بالحجة والبرهان، وإن تربية الطلاب على مبادئ الحوار الهادف يمنع التعصب ويعمل على تحقيق التسامح، ورفض ثقافة العنف ضد الآخر؛ مما يسهم في أمنهم الفكري. (الثويني،١٤٣٤ ، ١٤٣٥ه، ص ٥٥)

ولا ينحصر دور الأكاديمي في توفير ونقل المعلومة فقط ، بل تبرز مهارته وقدرته في تحريك اهتمامات الطالب وإدراكه والتأثير في طرق التفكير والسلوك، ويساهم كذلك في اكتشاف الذات والقدرة على التغير في الاتجاهات والاعتقادات والقيم السليمة والصحيحة والنافعة والتخلي عن الأخطاء أو الأفكار غير الصحيحة والمشوشة، بالإضافة إلى تنمية مهارات الاتصال والبحث العلمي في مجال التخصص.

ويمثل الطالب البعد الثاني المركزي في الحوار الأكاديمي لتحقيق الاستفادة القصوى والمتبادلة بين أطراف الحوار؛ لذلك لابد من تحريك دوافعه وإثارة اهتمامه لتعلم مهارات الحوار وقيمه وسلوكياته الفعالة الإيجابية لتدعيم الثقة والعلاقة بين الأستاذ والطالب وأن يتم ذلك في مناخ يسوده التفاعل الإيجابي والسليم بين الأستاذ وتلميذه؛ ومن ثم توفير بيئة النقاش الهادئ والإيجابي دون انفعال أو عصبية، حتى تتحقق الفائدة المرجوة.

٤. **أن يواكب عضو هيئة التدريس التطورات التكنولوجية لتعزيز الأمن الفكري**: كان نتيجة للانفجار المعرفي والتقدم العلمي والتكنولوجي السريع والانفتاح فكريًّا واجتماعيًّا ومعرفيًّا

أن ظهرت حاجات جديدة لقطاعات بشرية واسعة أهمها نهم شديد للمعرفة، ورغبة عارمة لفهم الكون، وكشف المجهول فيه؛ مما أدى إلى انعكاس ذلك على الجامعة التي أصبحت مطالبة بنشر التعليم والتكنولوجيا على نطاق أوسع، وإعداد عدد أكبر من المتخصصين في مختلف أنواع التكنولوجيا المتقدمة، وإن أستاذ الجامعة المعاصر يواجه تحديات عديدة تتمثل في التطور التكنولوجي وازدحام الفصول وقاعات الدراسة وتطور فلسفة التعليم؛ مما جعل إعداده عملية معقدة وطويلة ولا يمكن أن يكتفى بهذا الإعداد قبل الخدمة بل أصبح يدرب ويعاد تدريبه أثناء الخدمة ليساير هذه التطورات ويتمكن من مواجهة تحديات العصر.

فتوفر وسائل التكنولوجيا الحديثة بين أيدي الطلاب وتأثر الجيل الشاب من الطلاب بهذه الوسائل وطرق تعاملهم معها سلبًا أو إيجابًا؛ أظهرت العديد من الأصوات التي تحذر من خطورة التكنولوجيا الحديثة على الشباب من خلال تغيير سلوكهم الاجتماعي، وتأثرهم بأفكار قادمة من الخارج تتعارض مع طبيعة مجتمعاتنا لتخلق فجوة بين الشباب ومجتمعاتهم، المحذرون من هذه المخاطر دعوا إلى فرض أنواع من الرقابة على التكنولوجيا حتى يتم تجنب آثارها السلبية على الشباب؛ مما يؤثر على الأمن الفكري لديهم.

ففي ظل ثورة الاتصالات انتشرت شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي على نطاق واسع في المجتمع خاصة المجتمع الطلابي ، وقد رافق هذا الانتشار الكثير من القيم الثقافية والفكرية، وبغض النظر عن مدى قبول هذه القيم أو رفضها، فإن مواقع التواصل الاجتماعي عالم مفتوح لا تحكمه أية ضوابط أو معايير تضبط عمله، وقد تقدم هذه المواقع العديد من الموضوعات التي تساعد على التوعية والتثقيف مما يترك أثرًا في ثقافتهم ونمط معيشتهم وأسلوب حياتهم ومعتقداتهم وأفكارهم وتوجهاتهم التي قد يكون لها أبلغ الأثر على أمنهم الفكري(البطريق،٢٠٠١،ص ٣١٩).

تأسيسا على ما سبق نجد أن تعزيز عضو هيئة التدريس للأمن الفكري لطلابه يكون من خلال تعزيز الأبعاد السابقة ,وسوف يكشف الإطار الميداني للدراسة عن ذلك .

الإطار الميداني:

هدفت الدراسة في إطارها النظري إلى التعرف على الدور الذي يقوم به أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لطلابهم، واشتمل هذا الجانب على عرض مفاهيم الأمن الفكري وأهميته، ومتطلباته ومراحل تحقيقه، والتحديات التي تواجه، وأبعاد الأمن الفكري (الدينية والسياسية والاجتماعية والثقافية).

و يهدف الإطار الميداني الى التعرف على درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأدوارهم في أبعاد الأمن الفكري (الدينية والسياسية والاجتماعية والثقافية) ، والمعوقات التي تحول دون ممارسة هذا الدور، وبعض المقترحات لتفعيل هذا الدور في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر طلابهم.

أدوات الدراسة:

صممت الباحثة استبانة للتعرف على أراء أفراد العينة حول دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز أبعاد الأمن الفكري (الدينية والسياسية والاجتماعية والثقافية) ،والمعوقات التي تحول دون ممارسة

هذا الدور، وبعض المقترحات لتفعيل هذا الدور لتعزيز الأمن الفكري وقد مر إعداد الاستبانة بعدة مراحل بدأت بتحليل ما وقع في يد الباحثة من دراسات وأبحاث سابقة وكتب ومراجع علمية، وتم إعداد عبارات الاستبانة وعرضت في صورتها المبدئية على مجموعة من أساتذة التربية وعلم النفس، وتجميع أراء المحكمين واستبعاد العبارات غير المناسبة؛ وأصبحت في صورتها النهائية تتكون من أربعة محاور هي:

المحور الأول :خاص بالبيانات الشخصية.

المحور الثاني :خاص بواقع قيام عضو هيئة التدريس بدوره في تعزيز الأمن الفكري في الأبعاد التالية: (الدينية، السياسية، الاجتماعية، الثقافية).

المحور الثالث :يتعلق بالمعوقات التي تحول دون القيام بهذا الدور.

المحور الرابع :يتعلق بمقترحات لتفعيل دور عضو هيئة التدريس بجامعة المنوفية في تعزيز الأمن الفكري لطلابهم.

صدق الاستبانة

تم استخدم صدق المحكمين، من حيث وضوح العبارات والتعليمات، وعدم حاجة البنود إلى إجابات مطولة، كما كانت العبارات مصوغة بأسلوب سهل وواضح وألفاظه معروفة ولا تحتمل التأويل.

ثانيا: ثبات الاستبانة

تم استخدام معامل الارتباط "ألفا كرو نباخ" (Cronbach Alpha) لبيان تشبع عبارات الاستبانة للتأكد من الصدق الداخلي وثبات أداة الدراسة، وحصلت الاستبانة على معامل ثبات=٨٢%، وهو معامل ثبات مرتفع إلى حد ما؛ مما يدل على صدق وثبات الاستبانة.

عينة الدراسة وخصائصها:

تكونت عينة الدراسة من طلاب كلية التربية بجامعة المنوفية الفرقتان "الثانية والرابعة" من جميع شعب الكلية، وتم اختيار عينة عشوائية من المجتمع الأصلي للدراسة، حيث بلغ عدد أفراد المجتمع الأصلي(٣٥٠٠) ولوحظ أن عدد الطالبات أكبر من عدد الذكور، وتم اختيار عينة عشوائية من الطلاب بلغ عددها (٥٠٠) طالب وطالبة حيث قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على أفراد العينة وعاد إلى الباحثة منها (٤٣٨) استبانة أما بقية الاستبانات وعددها (٦٢) استبانة فقد استبعدت لعدم استكمال بياناتها والجداول التالية توضح كيفية توزيع عينة الدراسة:

جدول (١) توزيع عينة الدراسة حسب الفرقة

جدول (١) توزيع عينة الدراسة حسب الفرقة

الطلاب	الفرقة الثانية	الفرقة الرابعة	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	نظري	عملي	المجموع
العدد	٢٥٠	١٨٤	٤٣٨	٦٤	٣٧٣	٤٣٨	٢٧٦	١٦٢	٤٣٨
النسبة	%٥٧	%٤٣	% ١٠٠	%١٥	%٨٥	%١٠٠	%٦٣	%٣٧	%١٠٠

رابعا أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة كبرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية التي يرمز لها اختصارًا برمز (SPSS) وغيره ممن الأساليب الإحصائية كما يلي:

١. استخدام معامل الارتباط ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لبيان تشبع عبارات الاستبانة وللتأكد من الصدق الداخلي وثبات أداة الدراسة الذي يكون دالا إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠١.

٢. التعبير عن فئات الاستجابة بشكل كمي؛ حيث تتناسب القيمة مع ما تعبر عنه الاستجابة درجة ممارسة الدور كبيرة (٣)، متوسطة (٢)، ضعيفة (١).

٣. تم حساب التكرارات والنسب المئوية للتعرف على استجابات أفراد العينة تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها الاستبانة.

٤. حساب المتوسط الحسابي mean لاستجابات أفراد العينة؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع، أو انخفاض استجابات أفراد عينه البحث على كل عبارة، علمًا بأنه تم ترتيب العبارات حسب ترتيبها تصاعدبا

٥. حساب الانحراف المعياري Standard deviation للتعرف على مدى انحراف إجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة عن متوسطها.

٦. تحديد درجة ممارسة الدور ودلالتها وفق مقياس ليكرت كما يلي:

مدى الفئة = أعلى استجابة – أقل استجابة مقسومة على عدد الاستجابات.

مدى الفئة = (٣-٢) /٣=٠.٦٦

وتم حساب درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لدورهم كما يلي:

ضعيفة: عندما تقع من ١ إلى أقل من ١.٦٦

متوسطة:عندما تقع من ١.٦٦ إلى أقل ٢.٣٣

كبيرة:عندما تقع من ٢.٣٣ إلى أقل من ٣

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

جاءت النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية كما يلي:

أولا :أراء العينة في درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأدوارهم في تعزيز الأمن الفكري بصفة عامة ثم لكل بعد :

١.في الأبعاد (الدينية والسياسية والاجتماعية والثقافية) ككل.

٢.أراء العينة في درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأدوارهم في تعزيز الأمن الفكري في: (عبارات محور البعد الديني، عبارات محور البعد السياسي، عبارات محور البعد الاجْتِمَاعِي، عبارات محور البعد الثقافي).

ثانيا: أراء أفراد العينة حول المعوقات التي تحول دون ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأدوارهم في تعزيز الأمن الفكري لطلابهم.

ثالثا: أراء أفراد العينة حول مقترحات تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لطلابهم.

رابعا: أراء أفراد العينة حول وجود فروق ذات دلالة إحصائية لبعض المتغيرات:النوع (ذكر ,أنثى) ,الفرقة (الثانية ,الرابعة) ,التخصص (نظرى ,عملى) وسوف يتم عرض النتائج مفصلة كما يلي :

أراء العينة في درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأدوارهم في تعزيز الأمن الفكري في الأبعاد (الدينية والسياسية والاجتماعية والثقافية) ككل:

جـــدول (٢)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأدوارهم في تعزيز أبعاد الأمن الفكري مجتمعة والترتيب

أبعاد الأمن الفكري	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة ممارسة الدور	الترتيب
١- الدينية للأمن الفكري.	١.٩٦٠٦	٠.٤٨٣٣	متوسطة	٣
٢- السياسية للأمن الفكري	٢.٠١٦٨	٠.٤٣٤٣	متوسطة	١
٣- الاجتماعية للأمن الفكري	١.٨٩٨٧	٠.٥٢٧٦	متوسطة	٤
٤- الثقافية للأمن الفكري	١.٩٨٢٥	٠.٥٧٥٣	متوسطة	٢
المحور ككل	١.٩٥٥٢	٠.٣٩٧٩	متوسطة	

يتضح من الجَدْوَل السابق أنَّ أفْرَاد العَيِّنَة يرون أنَّ درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأدوارهم في تعزيز الأمن الفكري في الأبعاد(الدينية ،السياسية ،الاجتماعية ،الثقافية) ككل التي تناولتها الدراسة متوسطة ؛ حيث إن المُتَوَسِّط الحِسَابي لإجمالي الأبْعَاد ١.٩٥٥٢، وهو يقع بين الفئتين١.٦٦، إلى أقل من ٢.٣٣، وهذا يعني أن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأدوارهم في تعزيز الأمن الفكري متوسطة.

وأسفرت نتائج الجدول أنَّ ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأدوارهم في تعزيز الأمن الفكري في البعد السياسي جاءت في المرتبة الأولى، ويمكن تفسير ذلك بأن الجامعة لها دورًا علميًّا وسياسيًّا معًا، ومع ما يشهده العالم اليوم من تحولات ومتغيرات وثورات معرفية وتكنولوجية وعولمة وازدياد المطالبة بتحقيق الديمقراطية في المجتمعات، وما تشهده المنطقة العربية من صراعات واضطرابات، وثورات الربيع العربي ، وثورة ٢٥ يناير ؛ مما يزيد أهمية الدور السياسي لعضو هيئة التدريس، خاصة في تنمية الوعي السياسي والإسهام في التنشئة السياسية للطلاب، وقد أكدت

(إيناس أبو يوسف ،٢٠٠١، ٧٣) تتعدد أدوار الأستاذ الجامعي في مجال التربية السياسية والتي أصبحت مطلبًا هامًا وضروريًا خاصة ما مرت به البلاد والمجتمعات العربية من ثورات أو ما يسمى بالربيع العربي وما نجمت عنه من فوضي واضطرابات أثرت في المنطقة العربية، وانتشار التيارات الفكرية والصراعات لاستقطاب الشباب، وأيضا تناحر كل الطوائف السياسية وتكالبها على السلطة واتهامات كل الأحزاب بعضهم بعضًا بعدم الولاء والانتماء للوطن، مما يسهم في زرع عدم الثقة في هذه الأحزاب وإعراض معظم الشباب عن الدخول في معترك الأحزاب السياسية.

وأسفرت نتائج الجدول أنَّ ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأدوارهم في تعزيز الأمن الفكري في البعد الثقافي جاءت في المرتبة الثانية وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة (الثويني,١٤٣٥, ١٤٣٤ ه) ودراسة (البربري، ٢٠٠٩)، ودراسة (اليمني، ١٤٣٠)، ودراسة (حسن، ٢٠١١)، ودراسة (كنعان، ٢٠٠٤).

ويمكن تفسير ذلك أنه نتيجة لتطور وسائل الاتصال في السنوات الأخيرة تطورًا هائلا بفضل التقدم العلمي والثورة التكنولوجية ، وظهور الشبكة العنكبوتية فيتم إثارة اهتمام الجمهور بالمشكلات والقضايا السياسية، والثقافية، والاجتماعية المطروحة،ويتم تأثر الشباب عامة وطلاب الجامعة خاصة بالغزو الثقافي، نتيجة للانفجار المعرفي الهائل؛ ومن ثم يكون واجب أعضاء هيئة التدريس بتوعية طلابهم بتأثير الثقافات المختلفة على طلابهم وبالمحافظة على مقومات الثقافة المحلية وتأصيلها وتطويرها لمسايرة مستجدات العصر وتحولاته.

وهذا ما أكدت عليه دراسة (الفريدي، ٢٠١٦ ص ١٠٧) وأكدت على أهمية الحفاظ على التراث الثقافي والحضاري للأمة ،و ضرورة حث الطلاب على مناقشة القضايا الثقافية والحضارية للأمة.

وأسفرت نتائج الجدول أنَّ ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأدوارهم في تعزيز الأمن الفكري في البعد الديني جاءت في المرتبة الثالثة ، و قد أكدت دراسة (الفريدي ،٢٠١٦ ص ١١٤) أن التأكيد على الأبعاد الدينية مطلوب بدرجة كبيرة لتعزيز الأمن الفكري لدي الطلاب؛ ومن ثم فتعزيز البعد الديني يعتبر تعزيزا للأمن الفكري. وأكدت دراسة (المالكي ، ١٤٣٠ه) أن تحقيق الأمن الفكري يعد واجبًا دينيًا وأخلاقيًا و وطنيًا، وإنه مسئولية تضامنية بين الدولة والمجتمع بجميع شرائحه.

وأسفرت نتائج الجدول أن أراء أفراد العينة حول مدى قيام أعضاء هيئة التدريس بدوارهم في تعزيز الأمن الفكري لطلابهم في البعد الاجتماعي متوسطة وجاءت في المرتبة الأخيرة وقد اتفقت مع دراسة (ذياب ٢٠٠٠، ص١٤- ٢٤).

أما أداء أعضاء هيئة التدريس لدورهم في البعد الاجتماعي فيأتي في المرتبة الأخيرة في الترتيب ولكن بنسب مقبولة، وخلاصة نتائج الدراسة أن عضو هيئة التدريس يؤدي أدواره التعليمية والتربوية والإدارية أكثر من تركيزه على الدور الاجتماعي؛ ويُمكن تفسير ذلك أن أعضاء هيئة التدريس محملين بأعباء ومسئوليات كثيرة كما أكد (الفتلاوى،٢٠٠٨، ص ١٧٦-١٧٧).

٢- النتائج الخاصة بآرَاء أفْرَاد العَيِّنَة حَوْل أداء أعضاء هيئة التدريس لأدوارهم في تعزيز الأمن الفكري في الأبعاد (الدينية والسياسية والاجتماعية والثقافية) تنقسم إلى:

- النتائج الخاصة بآرَاء أفْرَاد العَيِّنَة حَوْل عبارات البعد الديني.
- النتائج الخاصة بآرَاء أفْرَاد العَيِّنَة حَوْل عبارات البعد السياسي.

- النتائج الخاصة بآرَاء أفْرَاد العَيِّنَة حَوْل عبارات البعد الاجْتِمَاعِي.
- النتائج الخاصة بآرَاء أفْرَاد العَيِّنَة حَوْل عبارات البعد الثقافي.
- النتائج الخاصة بآرَاء أفْرَاد العَيِّنَة حَوْل عبارات البعد الديني:

جـــدول (٣) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و الترتيب لأراء العينة في البعد الديني للأمن الفكري

الرقم	عبارات محور البعد الديني للأمن الفكري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	يضع أستاذي خطة شاملة ومفصلة للتعريف بوسطية الأديان.	١.٩٣١٥	٠.٨٠٦٠٨	٧
٢	يهيئ أستاذي بيئة جامعية آمنة خالية من العنف الديني بكافة أشكاله.	٢.٢٤٦٦	٠.٦٧١٨٠	٢
٣	يحث أستاذي الطلاب على تعزيز القيم الدينية من خلال المواقف التعليمية.	٢.٥٢٥١	٠.٨١٩٣٥	١
٤	يوجه أستاذي الطلاب لإجراء بحوث تتعلق بتكريس قيم الدين الوسطي.	١.٦٩٤١	٠.٧٣٠٢٠	١٢
٥	يتعاون أستاذي مع الطلاب في اقتراح موضوعات تتعلق بالأمن ونبذ التطرف الديني والعنف والإرهاب.	١.٧٧٦٣	٠.٨١١٩٢	٩
٦	يتعاون أستاذي مع إدارة الكلية لرصد مظاهر الانحراف في الفكر الديني لدى طلابه لمعالجتها.	١.٧٦٧١	٠.٧٩٧٩٥	١٠
٧	يحث أستاذي إدارة الكلية على تزويد مكتبة الكلية بكتب تعزز مفاهيم الأمن والاعتدال والوسطية.	١.٩١٧٨	٠.٨٢١٤٦	٨
٨	يحرص أستاذي على نشر ثقافة الحوار بين الأديان وأدب الاختلاف بين الطلاب.	٢.١٣٢٤	٠.٧٦٨٨٤	٣
٩	ينبه أستاذي بخطورة تبني الطلاب لقيم ومعتقدات لا تتفق مع عقيدتنا.	١.٩٣٦١	٠.٧٧٤٦١	٦
١٠	يحث أستاذي إدارة الكلية على تنظيم حملات توعية للحد من العنف والتطرف الديني والانحراف الفكري.	١.٧٣٩٧	٠.٧٨٣٦٠	١١
١١	يبرز أستاذي في محاضراته النصوص والحِكم التي تحض على التسامح والتعاون والوسطية.	٢.٠٠٤٦	٠.٨٠٨٩٨	٥
١٢	يشكل أستاذي لجان طلابية لحض الطلاب على الالتزام بالقيم الدينية الوسطية.	١.٧٦٧١	٠.٧٣٨٣٧	٩
١٣	ينبه أستاذي الطلاب إلى خطورة البعد عن تعاليم الدين على الفرد والمجتمع.	٢.٠٥٠٢	٠.٧٩٦٠١	٤

- يتضح من الجدول أنَّ ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأدوارهم في تعزيز الأمن الفكري في محور الأبعاد الدينية من وجهة نظر أفراد العينة متوسطة، وجاءت عبارة (يحث أستاذي الطلاب على تعزيز القيم الدينية من خلال المواقف التعليمية) في المرتبة الأولى ويمكن تفسير ذلك أن أعضاء هيئة التدريس حريصون على توعية طلابهم وتعزيز القيم الدينية من خلال المواقف التعليمية ؛ لأنهم

يمثلوا قدوة لطلابهم من خلال خلق مناخ وبيئة تعليمية مناسبة تشجع هؤلاء الطلاب على اكتساب وتشرب هذا المفهوم والقيم المرتبطة به، ويتحقق ذلك عندما يكون عضو هيئة التدريس قدوة حسنة للطلاب وقيامه بدور المربي الفاضل الذي تتجسد في شخصيته ذلك المفهوم وتلك القيم ويكون على علاقة طيبة بطلابه ، يحترمهم ، ويسمع لهم ، و يسمح لهم بالتعبير عن رأيهم بحرية وقد أكدت دراستي (الحكمي، ٢٠١١، ص ٤٢) و (الوحش ، ٢٠١٨، ص٣٧) ذلك، وأشارت دراسة (تومليسون،١٩٩٧) إلى اهتمام المؤسسات التعليمية بتعزيز مبادئ الأمن الفكري من خلال دمج القيم الأخلاقية والثقافية في المناهج التعليمية في أمريكا وخلصت الدراسة إلى أن المدرسة والمعلم يؤديان دورا رئيسا في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من خلال جهودهم في نشر مفاهيم القيم والأخلاق والثقافة، وهي مفاهيم تمثل الأسس التربوية التي يقوم عليها المنهج.

- وجاءت عبارة (يوجه أستاذي الطلاب لإجراء بحوث تتعلق بتكريس قيم الدين الوسطي) في المرتبة الأخيرة وتفسير ذلك أن أعضاء هيئة التدريس يركزون على المقرر الخاص بهم وكل التكليفات التي يكلف بها الطلاب غالبا ما تكون مرتبطة بالمقرر الذي يدرسه الطالب.

ب-النتائج الخاصة بآرَاء أفْرَاد العَيِّنَة حَوْل عبارات البعد السياسي:

جـــدول (٤)يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و الترتيب لأراء العينة في البعد السياسي للأمن الفكري

الرقم	عبارات البعد السياسي للأمن الفكري	المتوسط الحسابي	الترتيب	الانحراف المعياري
١	يثري أستاذي المقرر بموضوعات وأنشطة تكرس حب الوطن لدى الطلاب.	٢.٠٦٣٩	٧	٠.٧٧٤٦
٢	يعود أستاذي الطلاب على الحوار وتقبل الآخرين في المواقف المختلفة.	١.٩٠٤١	٩	٠.٦٨٥٨
٣	يعود أستاذي الطلاب على تقبل الأفكار المتناقضة لمناقشتها ونقدها.	٢.٢٤٦٦	٢	٠.٧٤٩٣
٤	ينمي أستاذي التفكير الناقد لدى طلابه.	٢.٢١٩٢	٣	٢.١٧٠٦
٥	يتبنى أستاذي طرق تدريس متنوعة تثري قدرات الطلاب الفكرية بما يتعلق بقضايا الوطن.	١.٩٢٦٩	٨	٠.٧٦٦٩
٦	يوظف أستاذي الأحداث الجارية لإظهار أضرار الإرهاب والتطرف والعنف.	٢.٣٦٥٣	١	٠.٩٩١٩
٧	يتيح أستاذي الفرصة أمام طلابه للتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم السياسية.	١.٨٩٠٤	١١	١.٢٤٢٥
٨	يوظف أستاذي تكنولوجيا التعليم في عرض مشاهد وطنية وتاريخية وأحداث جارية عالمية وإقليمية ومحلية لتبادل وجهات النظر بشأنها.	١.٨٣١١	١٣	٠.٨١٣٩
٩	يحفز أستاذي طلابه على التمسك بقيم المجتمع وقوانينه.	٢.١١٤٢	٤	٠.٦٩٠٣
١٠	يستضيف أستاذي شخصيات مجتمعية للتحدث عن أخطار الجماعات التكفيرية والإرهابية لحماية الطلاب	١.١٧٠٧٨	١٤	٠.٨٢١١

	من الأفكار الهدامة.			
١١	يكلف أستاذي الطلاب بأنشطة تكرس قيم الانتماء والمواطنة (مسابقات، مبادرات، حملات، كشافة...).	١.٨٩٩٥	١٠	٠.٧٩٤١
١٢	يشجع أستاذي الطلاب بالاحتفال بالمناسبات الوطنية.	١.٨٩٩٥	١٠	١.٠٣٨٨
١٣	يمثل أستاذي القدوة للطلاب في الانتماء للوطن وقضاياه المختلفة.	٢.٠٩١٣	٦	٠.٧٢٩٢
١٤	يؤكد أستاذي على تقدير شخصيات الوطن (القادة، الشهداء، العلماء،....).	٢.٢٠١٨	٥	٠.٧٣٣٨
١٥	يدعو أستاذي الطلاب للمشاركة في انتخابات اتحاد الطلاب لتعزيز مفاهيم الديمقراطية	١.٨٧٢١	١٢	٠.١١٨٦

أسفرت نتائج الجدول أنَّ ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأدوارهم في تعزيز الأمن الفكري في البعد السياسي جاءت متوسطة، وجاءت العبارة (يوظف أستاذي الأحداث الجارية لإظهار أضرار الإرهاب والتطرف والعنف) في المرتبة الأولى ، ويمكن تفسير ذلك أن أحداث الإرهاب والتطرف والعنف تفرض نفسها نتيجة ما تخلفه من دمار وضحايا أبرياء وتؤدي هذه الأحداث الارهابية إلى الخوف في نفوس الطلاب خاصة وعلى أفراد المجتمع عامة وأعضاء هيئة التدريس عليهم دور كبير لتوعية طلابهم ضد مخاطر العنف والتطرف ، وهذا ما أكدته دراسة (berson bevson،٢٠٠١) ، جاءت العبارة (يستضيف أستاذي شخصيات مجتمعية للتحدث عن أخطار الجماعات التكفيرية والإرهابية لحماية الطلاب من الأفكار الهدامة) ويمكن تفسير ذلك أن إدارة الكلية هي المسئولة عن عقد الندوات واستضافة الشخصيات وليس عضو هيئة التدريس.

ج-النتائج الخاصة بآرَاء أفْرَاد العَيِّنَة حَوْل عبارات البعد الاجْتِمَاعِي:

جـــدول (٥) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و الترتيب لأراء العينة في البعد الاجتماعي للأمن الفكري

الرقم	العبارات	المتوسط	الترتيب	الانحراف
١	يعزز أستاذي العادات والقيم الاجتماعية السليمة لتكريس قيم الأمن والاعتدال والتسامح والديمقراطية.	٢.٣٣٧٩	١	٠.٧٣١٧
٢	يحصر أستاذي المشكلات الطلابية للعمل على حلها بالتعاون مع إدارة الكلية.	١.٨٠٨٢	٥	٠.٧٨٢٣
٣	يحرص أستاذي على تقديم الخدمات الإرشادية والنفسية والأكاديمية للطلبة.	١.٨٧٢١	٣	٠.٧٧٢٦
٤	يتابع أستاذي الطلاب ذوي السلوك المنحرف لتوجيههم وتعديل سلوكهم.	١.٧٩٤٥	٦	٠.٧٧٦٥
٥	يتعرف أستاذي على حاجات الطلاب النفسية والأكاديمية للعمل على تحقيقها بالتعاون مع إدارة الكلية.	١.٦٥٧٥	٨	٠.٧٣٢٧
٦	يتواصل أستاذي فرديا وجماعيا مع الطلاب لتحذيرهم من خطورة أعمال وجرائم الفئات الضالة المتطرفة.	١.٧٦٤٨	٧	١.٢٦٢٧
٧	يشجع أستاذي الطلاب في الانخراط في الأنشطة والمبادرات المجتمعية التطوعية.	١.٨٧٢١	٣	٠.٧٥٤٦

٨	يوجه أستاذي الطلاب نحو العمل التعاوني لترسيخ أهمية الجماعة والانتماء لها.	٢.٠٨٢٢	٢	١.٤٣١١

أسفرت نتائج الجدول أنَّ ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأدوارهم في تعزيز الأمن الفكري في البعد الاجتماعي جاءت متوسطة، وجاءت عبارة (يعزز أستاذي العادات والقيم الاجتماعية السليمة لتكريس قيم الأمن والاعتدال والتسامح والديمقراطية) في المرتبة الأولى و تفسير ذلك أن عضو هيئة التدريس قدوة لطلابه لذلك يتمسك بالقيم الاجتماعية والثقافية، ويتصف بالعلاقات الإنسانية ، يراعي ظروف الطلاب، يتصف بالديمقراطية في التعامل، يتواضع ولا يتكبر على الطلاب أو يغتر ، وتتركز الأهمية فى هذا البعد على الصفات التى يجب أن يتصف بها الأستاذ الجامعى من حيث الاستماع إلى الطلاب واحترام آرائهم، والإيمان بالقيم الأخلاقية، والعمل على غرسها فى نفوس الطلاب، والتمسك بالتدين ونشره بين طلابه، كما يراعي المشاعر الوجدانية للجميع، مع عطفه عليهم، ومرتبطا ببث روح الانتماء بينهم،و محترمًا شخصيات الجميع، ولا يحابى أحدًا. وقد أكدت دراسة (الثويني،١٤٣٤ ١٤٣٥، ص ٣٥) على حرص أستاذ الجامعة على توضيح أهمية تحقيق ذلك وخطورة الخروج على قوانين المجتمع وقيمه، بما يهدد أمن المجتمع وسلامته، كما ينمي لدى الطلاب الإحساس بالمسئولية تجاه المجتمع وقضاياه ومشكلاته من خلال تنمية روح الوطنية والقومية في أعماق الشباب، والتي تسهم بدرجة كبيرة في تماسك المجتمع وترابطه، وتحصنه من التهديدات الداخلية والخارجية التي تؤثر في أمنه وسلامته واستقراره.

- وجاءت عبارة (يتعرف أستاذي على حاجات الطلاب النفسية والأكاديمية للعمل على تحقيقها بالتعاون مع إدارة الكلية) في المرتبة الأخيرة، ويمكن تفسير ذلك يرجع إلى زيادة عدد الطلاب ، وزيادة الأعباء الملقاة على عاتق عضو هيئة التدريس فلا يكون لديه الوقت الكافي للتعرف على احتياجاتهم.

د- النتائج الخاصة بآرَاء أفْرَاد العَيِّنَة حَوْل عبارات البعد الثقافي:

جـــدول (٦) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و الترتيب لأراء العينة في البعد الثقافي للأمن الفكري.

الرقم	العبارات	المتوسط	الترتيب	الانحراف
١	يحث أستاذي الطلاب على إصدار مطويات ومجلات حائط تكرس مفاهيم الوسطية والاعتدال والتسامح وتقبل الآخرين	١.٩٤٥٢	٧	٠.٨٠٤٣
٢	يتعاون أستاذي مع طلابه في عمل لوحات إعلانية مناهضة للجماعات التكفيرية والإرهابية والفكر المتطرف.	١.٦٥٧٥	١٢	٠.٦٥٣٥
٣	يحث أستاذي إدارة الكلية على إقامة معارض فنية (لوحات، صور) لإظهار المجازر التي يرتكبها التكفيريون والجماعات الضالة.	١.٨٩٩٥	٨	٠.٧٩٩٩
٤	ينبه أستاذي طلابه بخطورة المواقع الإلكترونية ذات الأفكار المتشددة والمنحرفة.	٢.٠٠٤٦	٦	٠.٧٧٤٣
٥	يكشف أستاذي عن الأنشطة والبرامج التي توفرها المواقع لزيادة وعيهم الفكري.	٢.٠٨٢٢	٥	٠.٧٥٤٩

٦	**يوعي أستاذي الطلاب بالمضامين والمفاهيم المغلوطة التي تحملها بعض التيارات الفكرية المنحرفة.**	٢.٠٩٦٣	٤	٢.٧٤٥٩
٧	**يعمق أستاذي الوعي بأهمية الثقافة الوطنية كمصدر لهويتهم.**	٢.٢٥٨٠	١	٢.٥٨٣٩
٨	**يقنع أستاذي الطلاب بالتمسك باللغة العربية مع امتلاك اللغات الأخرى.**	٢.١١٤٢	٣	٠.٧٧٧٦
٩	**يشجع أستاذي طلابه على ارتياد المواقع والاندماج في حوارات مع الثقافات الأخرى.**	٢.٢٣٢٩	٢	٢.٨٧٥٨
١٠	**يعزز أستاذي الانتماء للثقافة المحلية وإحياء عناصرها.**	١.٨٩٩٥	٨	٠.٧٠٢٤
١١	**ينشئ أستاذي منتديات طلابية تهتم بقضايا الأمن الفكري.**	١.٧١٦٩	١١	٠.٧٦٦٧

بينت نتائج الجدول أنَّ ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأدوارهم في تعزيز الأمن الفكري في البعد الثقافي متوسطة وجاءت عبارة (يعمق أستاذي الوعي بأهمية الثقافة الوطنية كمصدر لهويتهم) في المرتبة الأولى و تفسير ذلك أن الأستاذ الجامعي يهتم دائمًا بثقافة الطلاب الوطنية، وحرصه الدائم على عدم مخالفة القواعد والتعليمات؛ من أجل الحفاظ على الأمن وترسيخ الوطنية لدى الطلاب، كما يمكن تفسير ذلك بأن أستاذ الجامعة على وعي بأهمية تأصيل الثقافية الوطنية عند الشباب؛ حيث إنها تعد أهم سبل تشكيل شخصيتهم القومية، وطلاب الجامعات من أكثر فئات الشباب الذين يتعرضون إلى مظاهر الخلل الثقافي التي من شأنها تشويه وإضعاف هذه الثقافية الوطنية؛ فالحفاظ علي الهوية الثقافية – وخاصة في ظل التحولات العالمية– يستوجب غرس تنمية شعور قوي بالهوية الطلاب، و قد ظهرت أنماط حياتية جديدة، وبرزت مجموعة من القيم العالمية في مقابل القيم المحلية، وتنامى انتشار اللغات العالمية في مقابل اللغة المحلية، وغيرها من التحديات التي فرضت نفسها علي هويتنا الثقافية، وألقت بثقلها على المجتمعات، وبسبب كثافة وخطورة الاختراق الثقافي الذي يتعرض له نسق القيم والثقافة بصفة عامة في مجتمعاتنا أصبح لأعضاء هيئة التدريس دور كبير في تعميق الثقافة الوطنية لدى الطلاب، وهذا ما أكدت عليه دراسة (جلال، وآخرون ،٢٠١٦ ص ٢٦٦-٢٦٧) وجاءت عبارة (يتعاون أستاذي مع طلابه في عمل لوحات إعلانية مناهضة للجماعات التكفيرية والإرهابية والفكر المتطرف) في المرتبة الأخيرة، ويمكن تفسير ذلك بأن هذا النشاط تقوم به الأسر الطلابية ومعظم أعضاء هيئة التدريس غير مشتركين في هذه الأسر.

ثانيا : أراء أفراد العينة حول المعوقات التي تحول دون ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأدوارهم في تعزيز الأمن الفكري لطلابهم:

جـــدول (٧)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و الترتيب لأراء العينة حول المعوقات التي تحول دون ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأدوارهم في تعزيز الأمن الفكري لطلابهم

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الترتيب	الانحراف المعياري
١	ضعف الحوار بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.	٢.٢٣٢٩	٢	٠.٨٠٩٣
٢	وجود حواجز بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب.	٢.١٨٢٦	٧	٠.٧٦١٤
٣	غياب فكرة عقد ندوات لتوعية الطالب بموضوعات الأمن الفكري.	٢.١١٨٧	١٠	٠.٨٤٢٠
٤	التقليل من خطورة الانحراف الفكري لدى الشباب.	٢.٠٦٣٩	١٢	٢.١١٠٨
٥	نقص الأنشطة والبرامج التي توفرها الكلية لزيادة وعي الطلاب الفكري	٢.١٤٦١	٩	٠.٧٩٢٧
٦	ضعف الثقافة الدينية لدى بعض أعضاء هيئة التدريس وربطها بالمستجدات العالمية.	٢.٠٧٧٦	١١	٠.٧٨٨٠
٧	زيادة أعباء عضو هيئة التدريس مما يحول دون الكشف عن الانحراف الفكري لطلابهم.	٢.٣٧٩٠	١	٠.٧٨٠٥
٨	نقص مهارات التفكير الناقد لدي الطلاب.	٢.٢٢٨٣	٣	٠.٧٤٢٩
٩	قلة توجيه الطلاب نحو عمل أبحاث عن الأمن الفكري.	٢.١٩١٨	٦	٠.٨٠٠٣
١٠	غياب التوعية بالمضامين والمفاهيم المغلوطة التي تحملها بعض التيارات الفكرية المنحرفة.	٢.١٥٠٧	٨	٠.٧٤١٢
١١	معظم أعضاء هيئة التدريس لا يشتركون مع الطلاب في المنتديات الالكترونية للتوعية بالأمن الفكري.	٢.٢١٠٠	٤	٠.٧٦٦٤
١٢	ندرة الموضوعات ذات الصلة بالأمن الفكري في المقررات الدراسية	٢.٢١٠٠	٤	٠.٧٧٢٣

أسفرت نتائج الجدول أن عبارة (زيادة أعباء عضو هيئة التدريس مما يحول دون الكشف عن الانحراف الفكري لطلابهم) جاءت في المرتبة الأولى من وجهة نظر العينة، ويمكن تفسير ذلك أن عضو هيئة التدريس عليه واجبات ومسئوليات كثيرة تدريسية وإدارية ومجتمعية بما لا يمكنه من الكشف عن الانحراف الفكري لطلابه، و جاءت عبارة (التقليل من خطورة الانحراف الفكري لدى الشباب) في المرتبة الأخيرة من وجهة نظر العينة، ويمكن تفسير بأن أعضاء هيئة التدريس قد لا يتناولون في مقرراتهم الموضوعات المرتبطة بمثل هذه الأفكار؛ حيث ينشغلون بموضوعات مقرره والانتهاء منها في الوقت المحدد لها؛ فلا يجد الوقت الكافي لمساعدة الطلاب ومناقشتهم في تمييز النافع والضار من الثقافات والتيارات الفكرية الوافدة، أو تحذيرهم من الانخداع بأفكار أصحاب التيارات الفكرية المنحرفة المناقضة لثوابتهم وواقعهم الديني والسياسي والاجتماعي، أو تبصيرهم بفكر المغالاة في الداخل من خلال الكتب والنشرات والأشرطة غير المنضبطة، والتأثر بفكر

المغالين، القادم من الخارج وخاصة العائدين من بؤر الصراع المختلفة في العالم الذين تشبعوا بالفكر الانحرافي، أو تبصيرهم بالطرق والأساليب لتمرير الأفكار المنحرفة المتسترة بالدين ونشرها بين الطلاب وخطورة ذلك على قيم المجتمع ومعاييره، وحماية الفكر من إشاعة المفاهيم المغلوطة التي تقود إلى العنف والتطرف، وبذلك اتفقت الدراسة مع دراسة(الثويني،١٤٣٤ ١٤٣٥، ص٣٨).

ثالثا :أراء أفراد العينة حول مقترحات تفعيل أدوار أعضاء هيئة التدريس لتعزيز الأمن الفكري لطلابهم

جـــدول (٨)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و الترتيب لأراء العينة حول مقترحات تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس لتعزيز الأمن الفكري لطلابهم

الرقم	العبارات	المتوسط	الترتيب	الانحراف
١	تنمية ثقافة الحوار بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.	٢.٤٨٨٦	٦	٠.٧٧٣٥
٢	توجيه الطلاب إلى قبول الآخر وعدم التعصب.	٢.٣٩٢٧	٨	٠.٦٩٠٧
٣	تشجيع الطلاب على عمل أسرة هدفها التوعية وتعزيز الأمن الفكري.	٢.٤٤٧٥	٤	٠.٧٥٩٨
٤	عضو هيئة التدريس قدوة حسنة لطلابه.	٢.٤٨٤٠	٣	٠.٦٥٨٣
٥	توجيه الطلاب لطرق البحث عن المعلومة الصحيحة.	٢.٥٢٠٥	٢	٠.٦٣٦٩
٦	حث الطلاب إلى الاستغلال الأمثل للتكنولوجيا الحديثة.	٢.٤٣٣٨	٥	٠.٦٧٥٨
٧	تقديم عضو هيئة التدريس وقتا للتعرف على مشكلات طلابه وينافشهم فيها.	٢.٣٦٩٩	٩	٠.٧٣٨١
٨	تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب.	٢.٥٥٤٨	١	٢٠٥٦٨٢
٩	توظيف المقرر الدراسي مع بعض القضايا المتعلقة بالأمن الفكري.	٢.٣٥١٦	١٢	٠.٧٢٢١
١٠	التوعية بالمضامين والمفاهيم المغلوطة التي تحملها بعض التيارات الفكرية المنحرفة.	٢.٣٧٧٤	١٠	٠.٧٤٦٢
١١	يشترك مع الطلاب في المنتديات الإلكترونية للتوعية بالأمن الفكري.	٢.٤١٥٥	٧	٠.٦٧٣٨
١٢	تقدير آراء الطلاب ووجهات نظرهم دون تسفيه أو مصادرة رأي.	٢.٣٣٧٩	١١	٠.٦٩٣٢

الأنشطة الطلابية لضمان عدم إساءة استخدامها ولغرس مفاهيم الأمن الفكري لديهم حتى يستطيعوا التفرقة بين الأفكار الجيدة والأفكار غير المنحرفة.

وجاءت عبارة (توظيف المقرر الدراسي مع بعض القضايا المتعلقة بالأمن الفكري) في المرتبة الأخيرة، ويمكن

تفسير ذلك في ضعف الاستجابة لدى كثير من أعضاء هيئة التدريس للأفكار الداعية للأمن الفكري، و ضيق الوقت بما لا يسمح بالتركيز على قيم التسامح واللاعنف والسلام والمواطنة وإلغاء الأبعاد المكانية والزمانية والتحرر من الماضي والانفتاح على الآخر؛ حيث مازال عضو هيئة التدريس يدور في فلك المناهج المعدة من سنوات سابقة وتم توصيفها ، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع كثير من نتائج دراسات سابقة أوضحت أنه مازالت المناهج المعدة لا تساير التطورات السريعة والمتلاحقة على الساحة العالمية مثل دراسة(الثويني، ١٤٣٤،١٤٣٥ ص ٣٦ - ٣٧).

رابعا أراء أفراد العينة حول وجود فروق ذات دلالة إحصائية لبعض المتغيرات:

أ- الفروق حسب متغير النوع:

جدول (٩) قيم ت و المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري وفق متغير النوع.

المجال	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيم ت	مستوى الدلالة
البعد الديني	ذكر	٦٤	٢.١٢٧٤	٠.٢٥٧٦٠	٣.٣٣	غير دالة
	أنثى	٣٧٣	١.٩٣١٩	٠.٤٥٧٠	٤.٨٩	
البعد السياسي	ذكر	٦٤	٢.١٧٩٢	٠٢٢٦٢	٣.٢٨٠	غير دالة
	أنثى	٣٧٣	١.٩٨٨٣	٠.٤٥٥٦	٥.١٧٦	

يتضح من الجدول أن قيم ت لمعرفة الفروق في دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لطلابهم في ضوء متغير (ذكر - أنثي) بلغت على الترتيب (٣.٣٣، ٤.٨٩، ٣.٢٨، ٥.١٧) وهي قيم غير دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١.

جدول (١٠) قيم ت و المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري وفق متغير النوع.

المجال	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيم ت	مستوى الدلالة
البعد الاجتماعي	ذكر	٦٤	٢.٠٨٠١	٠.٥٢٩١	٢.٩٩٥	غير دالة
	أنثى	٣٧٣	١.٨٦٨٠	٠.٥٢٢٤	٢.٩٦٩	
البعد الثقافي	ذكر	٦٤	٢.١٤٠٦	٠.٦٩١٦	٢.٤٤٢	غير دالة
	أنثى	٣٧٣	١.٩٥٤٤	٠.٥٤٩٩	٢.٠٤٦	

مستوى الدلالة ٠.٠١

يتضح من الجدول أن قيم ت لمعرفة الفروق في دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لطلابهم في ضوء متغير (ذكر - أنثي) في البعد الاجتماعي بلغت على الترتيب (٢.٩٩٥، ٢.٩٦٩) وهي قيم غير دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ ، وبلغت قيم ت في البعد الثقافي (٢.٤٤٢، ٢.٠٤٦) وهي قيم غير دالة عند مستوى ٠.٠١

جدول (١١) قيم ت و المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري وفق متغير النوع.

المجال	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيم ت	مستوى الدلالة
المعوقات	ذكر	٦٤	٢.٠٧٢٩	٠.٣٥٠٩	١.٩٣٥	غير دالة
	أنثى	٣٧٣	٢.٢٠٢٠	٠.٥١٣١	٢.٥١٧	

يتضح من الجدول أن قيم ت لمعرفة الفروق في المعوقات التي تحول أعضاء هيئة التدريس من القيام بدورهم في تعزيز الأمن الفكري لطلابهم في ضوء متغير (ذكر - أنثي) بلغت على الترتيب (١.٩٣٥، ٢.٥١٧) وهي قيم غير دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١.

جدول (١٢) يوضح قيم ت و المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري وفق متغير النوع

			المتوسط	الانحراف		مستوى

المجال	المجموعات	العدد	الحسابي	المعياري	قيم ت	الدلالة
المقترحات	ذكر	٦٤	٢.٣٥٩٤	٠.٣٧٩١	١.٠٦٠	غير دالة
	أنثى	٣٧٣	٢.٤٣٠٥	٠.٥١٣١	١.٣١٠	

يتضح من الجدول أن قيم ت لمعرفة الفروق في المقترحات لتفعيل دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لطلابهم في ضوء متغير (ذكر - أنثي) بلغت على الترتيب (١.٠٦، ١.٣١) وهي قيم غير دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١

الفروق وفق متغير الفرقة:

جدول (١٣) يوضح قيم ت و المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري وفق متغير الفرقة

المجال	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيم ت	مستوى الدلالة
البعد الديني	الفرقة الثانية	٢٥٠	٢.٠٢٥٢	٠.٤٤٨٧	٣.٤١٨	غير دالة
	الفرقة الرابعة	١٨٤	١.٨٨١٧	٠.٤٠٩٠	٣.٤٦٦	
البعد السياسي	الفرقة الثانية	٢٥٠	٢.٠٠٦٤	٠.٤٢١٧	٠.٧٢٩	غير دالة
	الفرقة الرابعة	١٨٤	٢.٠٣٧٤	٠.٤٥٤٣	٠.٧٢١	

جدول (١٤) قيم ت و المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري وفق متغير الفرقة

	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيم ت	مستوى الدلالة
البعد الاجتماعي	الفرقة الثانية	٢٥٠	١.٩٢٣٥	٠.٥٥٢٥	١.٢٣٥	غير دالة
	الفرقة الرابعة	١٨٤	١.٨٦٠١	٠.٤٩٤٨	١.٢٥٦	
البعد الثقافي	الفرقة الثانية	٢٥٠	١.٩٨٤٣	٠.٦٠٦٨	٠.١٠٠	غير دالة
	الفرقة الرابعة	١٨٤	١.٩٧٨٧	٠.٥٣٧٦	٠.١٠٢	

جدول (١٥)قيم ت و المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري وفق متغير الفرقة

	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيم ت	مستوى الدلالة
المعوقات	الفرقة الثانية	٢٥٠	٢.٢٣٨٧	٠.٥٤٧٣	٢.٦٤٤	غير دالة
	الفرقة الرابعة	١٨٤	٢.٥٣٣٢	٠.٥٧٧٣	٢.٧٦٩	

جدول (١٦) قيم ت و المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري وفق الفرقة

			المتوسط	الانحراف		مستوى

	المجموعات	العدد	الحسابي	المعياري	قيم ت	الدلالة
المقترحات	الفرقة الثانية	٢٥٠	٢.٤٣٢٣	٠.٥٣٣٩	٠٤٧٥	غير دالة
	الفرقة الرابعة	١٨٤	٢.٤٠٩٤	٠.٤٤١٩	٠.٤٨٨	

يتضح من الجدول رقم (١٣) والجدول رقم (١٤) والجدول (١٥) والجدول رقم (١٦) أن قيم ت في متغير الفرقة (الثانية-الرابعة) غير دالة إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠١

ج.الفروق وفق متغير التخصص:

جدول (١٧) قيم ت والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وفق متغير التخصص

المجال	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيم ت	مستوى الدلالة
البعد الديني	أدبي	٢٧٦	٢.٠٢١٧	٠.٤٤٣٩	٣.٨٦٧	دالة
	علمي	١٦٢	١.٨٥٦٦	٠.٤١٠١	٣.٩٤٧	
البعد السياسي	أدبي	٢٧٦	٢.٠٤٤٠	٠.٤٧٥٨	١.٧١٨	دالة
	علمي	١٦٢	١.٩٧٠٠	٠.٣٤٨٠	١.٨٦٣	

جدول (١٨) قيم ت والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وفق متغير التخصص

المجال	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيم ت	مستوى الدلالة
البعد الاجتماعي	أدبي	٢٧٦	١.٨٩٦٧	٠.٥١٥٤	٠.١٠١	دالة
	علمي	١٦٢	١.٩٠٢٠	٠.٥٤٩٣	٠.٠٩٩	
البعد الثقافي	أدبي	٢٧٦	٢.٠١٦٩	٠.٦٦١٠	١.٦٣٧	دالة
	علمي	١٦٢	١.٩٢٣٩	٠.٣٨٢٨	١.٨٦٠	

جدول (١٩)قيم ت والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وفق متغير التخصص

المجال	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيم ت	مستوى الدلالة
المعوقات	أدبي	٢٧٦	٢.٢٠٥٩	٠.٥٤٨٩	١.٢٨٨	دالة
	علمي	١٦٢	٢.١٤٣٠	٠.٣٨٠٩	١.٤١١	

جدول (٢٠) قيم ت والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وفق متغير التخصص

المجال	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيم ت	مستوى الدلالة
المقترحات	أدبي	٢٧٧	٢.٤٥٤٤	٠.٥٣٢٩	١.٩٢٩	دالة
	علمي	١٦٢	٢.٣٦٠١	٠.٤١٩٢٩	٢.٠٥١	

يتضح من الجدول رقم (١٩) والجدول رقم (٢٠) والجدول (٢١) والجدول رقم (٢٢) أن قيم ت على الترتيب (٣.٨٦٧، ٣.٩٤٧، ١.٧١٨، ١.٨٦٣، ٠.١٠١، ٠.٠٩٩، ١.٦٣٧، ١.٨٦٠، ١.٢٨٨، ١.٤١١ ، ١.٩٢٩، ٢.٠٥١) وهي قيم دالة إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠١ ؛ مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًّا في أراء أفراد العينة على مستوى التخصص (أدبي ،علمي) وتعزي هذه الفروق لصالح المتوسط الحسابي الأعلى وهو لفئة التخصص (أدبي) حيث إن المتوسط الحسابي للتخصص

الأدبي جاء أعلى من المتوسط الحسابي للتخصص العلمي؛ ويمكن تفسير ذلك بأن التخصصات الأدبية مثل التاريخ والجغرافيا واللغة العربية يمكن التحدث فيها عن الأمن الفكري أما التخصصات العلمية كالرياضيات والفيزياء والكيمياء ليس من مفرداتها التحدث عن الفكر والأمن الفكري ويتفق ذلك مع دراسة (الوحش، ٢٠١٨، ص ٥٢)

تأسيسا على ما سبق نجد أن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لدورهم في تعزيز الامن الفكري لطلابهم من وجهة نظر أفراد العينة جاءت متوسطة , وجاءت درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لدورهم في تعزيز الامن الفكري لطلابهم في البعد السياسي في المرتبة الأولى يليها البعد الثقافي يليها البعد الديني يليها البعد الاجتماعي ,وكانت أهم المعوقات من وجهة نظر العينة (زيادة أعباء عضو هيئة التدريس مما يحول دون الكشف عن الانحراف الفكري لطلابهم) وكانت أهم المقترحات من وجهة نظر العينة (تنمية مهارات التفكير الناقد لدي الطلاب)

المقترحات والتوصيات:

تأسيسا على ما اشتمل عليه الإطار النظري من مفهوم الأمن الفكري ، و أهميته ، و متطلبات تحقيقه ومراحله والتحديات التي تواجهه ، وما أسفرت عليه الدراسة الميدانية من نتائج من وجهة نظر أراء أفراد العينة حول دور أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة المنوفية في تعزيز الأمن الفكري الذي جاء متوسطا ؛ لذلك تقدم الباحثة بعض المقترحات يمكن أن تسهم في تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لطلابهم كما يلي:

- تنمية أعضاء هيئة التدريس ثقافة الحوار مع الطلاب وترسيخ مبدأ الحوار الهادف.
- تدريب الطلاب على التعبير بطريقة صحيحة عن غضبهم وانفعالاتهم.
- توجيه الطلاب إلى قبول الآخر وعدم التعصب.
- كون عضو هيئة التدريس قدوة حسنة لطلابه.
- تنمية القدرة على الابتكار والإبداع لدى الطلاب.
- توجيه الطلاب لطرق البحث السليمة عن المعلومة الصحيحة.
- حث الطلاب إلى الاستغلال الأمثل للتكنولوجيا الحديثة والتعامل مع الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي بأسلوب علمي.
- تخصيص عضو هيئة التدريس الوقت الكافي للتعرف على مشكلات طلابه وينافشهم فيها.
- تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب ومساعدة الطلاب على التفكير بطريقة صحيحة ليكونوا قادرين على تمييز الحق من الباطل والنافع من الضار وتنمية الإحساس بالمسئولية لدى الطلاب.
- شمول المقرر الدراسي لبعض القضايا المتعلقة بالأمن الفكري ، و توجيه الطلاب لعمل أبحاث عن كيفية حماية الأمن الفكري.
- مساعدة الطلاب على استيعاب المفاهيم التي تتعلق بالحياة والمستقبل والتوعية بالمضامين والمفاهيم المغلوطة التي تحملها بعض التيارات الفكرية المنحرفة.
- اشتراك أعضاء هيئة التدريس مع الطلاب في المنتديات الالكترونية للتوعية بالأمن الفكري

- تقدير آراء الطلاب ووجهات نظرهم دون تسفيه أو مصادرة رأي وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم بكل حرية لمعرفة فيما يفكرون وكيف يفكرون.
- الاشتراك مع الطلاب في أسر يكون هدفها تعزيز الأمن الفكري لديهم.
- تنمية شعور الطلاب بالروح الوطنية والمسئولية الاجتماعية.
- توجيه الطلاب نحو التأكيد على هويتهم الثقافية.

مراجع الدراسة:

- الحسين، أحمد (٢٠٠٩): دور مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها في المرحلة المتوسطة والثانوية في تعزيز الامن الفكري من وجهة نظر معلمي المواد الاجتماعية ، المؤتمر الأول للأمن الفكري جامعة الملك سعود ، مايو.
- (الرشايدة، محمد، ٢٠٠٨): طرائق التدريس العامة وتطبيقاتها العلمية خاصة في المواد الاجتماعية، مطابع الدستور التجارية.
- كافي، أبو بكر الطيب (١٤٣٠ه): دور المناهج التعليمية في إرساء الأمن الفكري في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول ،"المفاهيم والتحديات " ،٢٢-٢٥ ،جمادي الأول ، جامعة الملك سعود.
- أبو المجد ، محمد السيد ، (٢٠٠٤): دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في السلوك البيئي لأطفال المرحلة الابتدائية، مجلة كلية تربية – جامعة طنطا، العدد (٣٣) المجلد الثاني.
- البربري، محمد (٢٠٠٩): دور الجامعات العربية في تحقيق الأمن الفكري وتعزيز الهوية الثقافية لدى طلابها، المؤتمر الوطني الأول "مفاهيم وتحديات "جامعة الملك سعود مايو ٢٠٠٩.
- البقمى، سعود بن سعد محمد (١٤٣٠): نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكرى بوزارة التربية والتعليم، المؤتمر الوطنى الأول للأمن الفكرى: " المفاهيم والتحديات ". ٢٢-٢٥ جمادى الأول. جامعة الملك سعود. الرياض. المملكة العربية السعودية.
- التركي، عبد الله بن عبد المحسن(١٤٢٣ه): الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية ، مكة المكرمة ، مطابع رابطة العالم الإسلامي.
- الثويني، محمد حسن عبد العزيز(١٤٣٥ه): دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، السعودية، مج (٧)، ع (٢).
- الجابري، محمد عابد(١٩٩٨): العولمة والهوية الثقافية..عشر أطروحات، مجلة المستقبل العربي، العدد ٢٢٨، ١٩٩٨/٢
- الجحني ، فايز بن علي (٢٠٠٤): دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري ، الفكر الشرطي ، مجلد١٢ ، عدد ٤ ، مركز بحوث الشرطة ، الإمارات.
- الجوهري، محمد (١٩٨٤) ، المدخل إلى علم الاجتماع، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.

- الحارثي، زيد (٢٠٠٩). إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري وكلاء المدارس والمشرفين التربويين ، ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الحربي، سلطان بن مجاهد بن ساير (٢٠١١): دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف من وجهة نظر مديري ووكلاء تلك المدارس ، ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الحكمي، إبراهيم الحسن (٢٠١١): الكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد (٩٠).
- الخميسي، السيد (٢٠٠٢): دراسات في التربية العربية في قضايا المجتمع العربي ،الإسكندرية ، دار الوفاء.
- الخميسي، بدوي(٢٠١٦): مواجهة تحديات الأمن التربوي لتعزيز الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية ،مجلة كلية التربية ،عدد خاص لبحوث المؤتمر العلمي السادس والدولي الثاني "التربية العربية وتعزيز الأمن الفكري في عصر المعلوماتية (الواقع والمأمول) "المنعقد في الفترة ١١-١٢ أكتوبر ٢٠١٦ ،السنة ٣١.
- الدفراوى، نهال أحمد محمود:(٢٠١٥): المجتمع المصري بن التشدد الديني والممارسات المعتدلة بعد ثورة ٢٥ يناير٢٠١١، ماجستير غير منشورة، كليه التربية، جامعة عن شمس.
- السعدية، أصلية سعيد(٢٠٠٨): دور التربية في تعزيز الأمن الفكري: رسالة التربية ، سلطنة عمان ،ع ١٩
- الشمري ، مسلم بن خير الله سالم (٢٠١١): دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة حائل ، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، جامعة نايف للدراسات الأمنية ،السعودية ، المجلد ٢٧ ،عدد ٥٤
- الشهوان، امتنان عبد الرحمن (٢٠١٨م): استراتيجية المعلم في دعم مبدأ الوسطية وتعزيز الأمن الفكري بين الواقع والمأمول، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مركز رفاد للدراسات والأبحاث، الأردن، مج (٣)، ع (٢).
- الصعقبي، مروان(٢٠٠٩): أبعاد تربوية وتعليمية في تعزيز الأمن الفكري، المؤتمر الوطني الأول"مفاهيم وتحديات" ، جامعة الملك سعود مايو ٢٠٠٩.
- الفتلاوى، سهيلة (٢٠٠٨): الجودة فى التعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- (الفهد ،٢٠١٧): دور أساتذة الجامعات فى وضع استراتيجية تعليمية لتنمية الأمن الفكري فى السعودية "دراسة حالة بجامعة تبوك"، الناشر: المركز العربى للتعليم والتنمية ،ج ١٨، ع ٧٠.
- القحطاني، ناصر بن هادي بن ناصر (٢٠١٠): دور معلم التربية الوطنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية ، ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

- المالكي، عبد الحفيظ (١٤٣٠ه): الأمن الفكري مفهومه ومتطلبات تحقيقه، المؤتمر الوطني الأول "المفاهيم والتحديات ،٢٢-٢٥ جمادى الأول ، جامعة الملك سعود.
- ---------- (٢٠٠٩م): نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكرى فى مواجهة الإرهاب، رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم العلوم الشرطية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- الملجم، بينه (٢٠٠٩(: الجامعات وصناعة الأمن الفكري "قراءة سويسيولوحيه لعلاقة الجامعات بالأمن الفكري في المجتمع السعودي"، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "مفاهيم وتحديات " جامعة الملك سعود.
- الهماش، متعب بن شديد بن محمد(١٤٣٠هـ): استراتيجية تعزيز الأمن الفكرى، بحث مقدم إلى المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات"، فى الفترة ٢٢-٢٥ جماد الأول، جامعة الملك سعود.
- الوحش ،هالة مختار(٢٠١٨): تصور مقترح لدور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى
- طلاب جامعة بيشة، مجلة العلوم التربوية ، ج٢، ع٢، ٢٠١٨م. متاح على: Y٢P٢No٢٦http://search.shamaa.org/PDF/Articles/EGJes/JesVol ٢٠١٨/jes_٢٠١٨-v٢٠١٨-n٢٦-٢-p٢_١٢١-١٨١.pdf تاريخ الدخول: ٢٨-٤-٢٠١٩م.
- اليمني، محمد بن عبد العزيز(١٤٣٠ه): الأمن الفكري في مناهج التربية الإسلامية في التعليم الثانوي، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول ، جمادي الأول، "المفاهيم والتحديات"، جامعة الملك سعود.
- أمل على محمود سلطان أحمد(٢٠١٩):تفعيل المسؤلية الأمنية للمعلم الجامعي المصري في ضوء خبرات بعض الدول (دراسة تحليلية) ,مجلة كلية التربية جامعة المنوفية ,العدد الثاني .
- أميرة البطريق(٢٠٠١): العلاقة بين التعرض للمواقع الاجتماعية على شبكة الإنترنت وإدراك الشباب الجامعي للهوية الثقافية العربية في ظل العولمة، دراسة على الفيس بوك، مؤتمر العلوم الإنسانية والعولمة، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة قناة السويس ، القاهرة.
- إيناس أبو يوسف (٢٠٠١): الوعي السياسي والانتخابي لدى طلاب الجامعة، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الثاني ،العدد الأول.
- برهان، غليون(٢٠٠٠): رهانات العولمة، سلسلة مقالات نشرت في جريدة الاتحاد الظبيانية عام ١٩٩١م، ، مجلة جسور (مجلة ثقافية جامعة):العدد (١) السنة الأولى ، الدار الأهلية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠م.
- بركة بن زامل(٢٠٠٩): أهمية المدرسة في تعزيز الأمن الفكري، مجلة الفكر الشرطي- مركز بحوث الشرطة-القيادة العامة لشرطة الشارقة –الإمارات مج٢٤،ع٩٤.

- جلال، أبو بكر أحمد ، وآخرون (٢٠١٦): دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة
- الثانوية ، مجلة كلية التربية جامعة المنوفية ، عدد خاص ببحوث المؤتمر العلمي السادس والدولي الثاني "التربية العربية وتعزيز الأمن الفكري في عصر المعلوماتية (الواقع، المأمول) "١١-١٢ أكتوبر ٢٠١٦م.
- حمزة ، محمد (٢٠١٢): مكافحة الإرهاب والتطرف وأسلوب المراجعة الفكرية، وزارة الداخلية،ج.م.ع.،متاح على: http://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle/٥٥٩٥٥/١٢٣٤٥٦٧٨٩/ ، تاريخ الدخول:٢٠١٩/٢/٨
٩D%
- رزق دياب سهيل (٢٠٠٠): المدرس الجامعي الذي نريد" مكانته وخصائصه وأدواره" ،جامعة القدس المفتوحة – منطقة غزة التعليمية، غزة ، فلسطين.
- زاهر، ضياء الدين (٢٠٠١): جامعاتنا العربية في مطلع الألفية التالية :تحديات وخيارات: ، القاهرة ، مكتبة الأكاديمية.
- زياد، مسعد محمد (٢٠١٥): دورالمدرسة والمعلمين فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الطلاب ، وزارة التربية والتعليم ، المملكة العربية السعودية.
- طاشكندي، ليلى بنت عبد المعين عبد الشكور. (٢٠١٦). دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري في نفوس الطلاب، ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- عبد السميع ، وآخرون (٢٠٠٥): إعداد المعلم "تنمية وتدريب"، دار الفكر،القاهرة.
- عزوز، رفعت عمر (٢٠١٤):تطوير برامج تدريب معلم التعليم الأساسي بمصر في ضوء المتطلبات التربوية للأمن الفكري، مجلة الثقافة والتنمية، مصر، السلسلة (١٤)، ع (٧٧)
- عمارة، سامي ،(٢٠١٠): دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية ،(جامعة الاسكندرية نموذجا) مجلة مستقبل التربية العربية ، العد ٦٤ ، يونيو.
- محمد، آدم محمد ، ومفلح بن دخيل ،(١٤٣٠): دور محتوى المناهج الثانوي بالمملكة العربية السعودية في مواجهة الإرهاب الفكري والتقني ،بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول ،"المفاهيم والتحديات "٢٢-٢٥ جمادي الأولي، جامعة الملك سعود، جمادي الأول.
- (محمد العقلا،٢٠١٨): التحديات التي تعترض تحقيق الأمن الفكري- مؤتمر واجب الجامعات السعودية وأثرها- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – ١١:١٢ جمادى الأولى ١٤٣٩، ٢٩:٣٠ يناير ٢٠١٨م.

المراجع الأجنبية:

- Garaudy, Roger (١٩٩٠): Integrismes ،Belfond ،Paris ،١٩٩٠p..١٨٩
- Hussain ،Z. (٢٠١٧): School Administration and Role in Promoting Intellectual Security among Students. International Journal of

Science and Research (IJSR). Vol. (٦) ،No. (١٢) December. PP -١٥٨ .١٦٥

- Waswas ،D. & Gasaymeh ،A. (٢٠١٧): The role of school principals in the governorate of ma'an in promoting intellectual security among students. Journal of Education and Learning. Vol. (٦) ،No (١). PP.٢٠٦-١٩٣